AL - AHALI



أسبوعية سياسية جامعة

الديمقراطية هي الحل

العدد الرابع والخمسون
الاربعاء ٢٥ أيلول ١٩٩١م
الثامن عشر من صفر ١٤١٢هـ
السنة الثانية

المدير العام سالم النحاس
نائب المدير العام جميل النمري
رئيس التحرير إبراهيم العبسي

١٢ صفحة
٢٠٠ فلس

سوريا وافقت على اعادة «كوهين» بشروط وشامير رفض!!

القاهرة - الاهالي - كانت الاهالي قد نشرت في اعداد سابقة ان سوريا رفضت خلال اجتماع الاسد مع بيكر في جولته السادسة اعادة رفات الجاسوس الاسرائيلي ايلي كوهين الذي اعدم في سوريا في الستينات. لكن وبعد محاولات عديدة بذلها الرئيس المصري شخصيا حول هذا الموضوع. فقد وافق الرئيس السوري على اعادة رفات هذا الجاسوس بشرط وقف الاستيطان اليهودي في المناطق المحتلة وتعهد اسرائيلي - اميركي - بانسحاب اسرائيل من مرتفعات الجولان الا ان اسحق شامير رفض شروط الرئيس الاسد.

المجلس الوطني الفلسطيني / ملف

دورة القرار الصعب

• خلافات سياسية وتنظيمية تخيم على أجواء المجلس

• عرفات يسعى من أجل تفويض سياسي مفتوح

• المخيمات ترفع أصواتا احتجاجا على شكل التمثيل للمجلس

• مرة أخرى: ملف الإصلاح الديمقراطي على الرف

فاتحة الاهالي

نعم.. نستطيع الصمود

عجلة التسوية تسرع، والنوايا الامريكية تتضح اكثر فأكثر، وما يتسرب من اوراق هنا، واوراق هناك يجعل من الصورة اكثر اتضاحا، سواء ما قيل في القدس او عمان، او دمشق وكلها تلتقي عند نقاط مشتركة: لا ضمانات لا انسحاب اسرائيلي من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧، وقرار ٢٤٢ قابل للتفسير وقابل للحلول الوسط، ولا اعتراف امريكي بحق الشعب الفلسطيني بتقرير مصيره، لا بحث لمشكلة احتلال القدس وعلى الاقل في المرحلة الاولى، ولا وقف للاستيطان. وما عدا ذلك فهو غرق في الاجراءات وانشغال لا مبرر له في الثانويات، وعندما ننزل اكثر في العمق نجد ان المطلوب هو حل مشكلة اسرائيل وليس مشكلة العرب او مشكلة الفلسطينيين، ونجد بأن المستفيد النهائي هو الطرف الأمريكي.

● اطراف الحل العربية حائرة، تحسب الف حساب لرفض هذا «سموم» تعيش ذعر حرب الخليج اكثر من الذعر، وتعيش الخوف من تردي الاوضاع الاقتصادية، وتشعر بأنها وحيدة امام الهيمنة الامريكية، خاصة بعد احداث الاتحاد السوفياتي الاخيرة.

لكن السؤال الذي نطرحه، دون تطرف ودون تطير. هل افتقدت م.ت.ف عناصر الصمود؟ ونجيب على ذلك ان م.ت.ف تمتلك مقومات كبرى للصمود وعلى رأسها الانتفاضة الفلسطينية والشعب الفلسطيني المكافح، وتمتلك الارادة السياسية ان هي احسنت استخدامها وتستطيع، بل من واجبها ان تتخذ موقفا سياسيا واضحا وديمقراطيا ينسجم مع الموقف الشعبي ويستند عليه، نقول هذا والمجلس الوطني الفلسطيني ينعقد الآن في الجزائر، ولا يجوز ان يتحول هذا المجلس الى مظاهرة او ان يحوّل قراراته المفترضة الى تفويضات واوراق خضراء او بيضاء للقيادة الجديدة.

ونسأل هل افتقد الاردن امكانات الصمود ايضا؟ ونجيب على ذلك بأن الاردن لم يفقد امكانات الصمود فمعاناة الشعب الاردني ليست جديدة، والازمة الاقتصادية والاجتماعية التي يمر بها سبق وان واجه مثلها بل واكثر. والان بالموقف الوطني والديمقراطي وبالاستناد الى الشعب ووحدته الوطنية ومؤسساته نستطيع ان نقول «لا» للذل «ونعم» للتسوية العادلة.

ونسأل هل افتقدت سوريا امكانات الصمود ايضا؟ ونجيب ايضا لا ان سوريا لم تفقد امكانات الصمود، ارضها محتلة، جيشها، شعبها قادر ومجرب على رد العدوان، وسوريا تمتلك مفاتيح هامة جدا. والسؤال الاكثر وجاهة: اي تسوية للصراع مع

بقية ص ٦

التجمع القومي الديمقراطي يناقش الموقف من التسوية

إذا تخلى المصري عن الثوابت نتخلى عن الحكومة

النسور للداخلية وأبو عودة للأمم المتحدة وعودة عز الدين للإعلام!

عمان - الاهالي -

تشير مصادر سياسية اردنية ان التعديل الوزاري القادم سيشمل استبدال الدكتور عبدالله النسور من وزارة الخارجية وتسليمه وزارة الداخلية كما تشير المصادر الى ان السيد عدنان ابو عودة اكثر المرشحين لمنصب مندوب الاردن في الامم المتحدة.

وردد اعلاميون اردنيون ان هنالك احتمالا كبيرا لعودة السيد ابراهيم عز الدين الوزير السابق للاعلام الى وزارته ضمن التعديل الوزاري الوشيك المتوقع خلال فترة قليلة قادمة كما سيحافظ الدكتور خالد الكركي على تولي وزارة الثقافة فقط.

وذكرت مصادر مطلعة «للاهالي» انه سيتم اعفاء السيد راضي الخص مدير مؤسسة الاذاعة والتلفزيون من منصبه نظرا لسوء حالته الصحية حيث يتم علاجه الان في لندن. كما علمت الاهالي ان الدكتور محمد نجيب الصرايره الاستاذ في قسم الصحافة والاعلام بجامعة اليرموك سيتولى مهام مدير التلفزيون بعد ان اثبت قدرته الادارية العالية والاعلامية في مكتب الاعلام الاردني التابع لوزارة الاعلام.

عن طريق إنشاء معهدين لهذه الغاية

اسرائيل واميركا تخططان لانتاج قيادات الإتحاد السوفياتي

تلقت الولايات المتحدة الاميركية اقتراحا اسرائيليا بان تقوم واشنطن بانشاء معهد مشترك لاعداد القيادات للنقابات المهنية في الجمهوريات السوفياتية وذلك على غرار المعهد الافروآسيوي والمعهد الاميركي اللاتيني الموجودين في اسرائيل.

وقال لورنس ايغل برغر وزير الخارجية الاميركي بالوكالة انه تلقى هذا الاقتراح من السكرتير العام للهستدروت وعضو الكنيست الذي يزور واشنطن حاليا، اسرائيل اوسكار واعلن انه ايد الفكرة ووعد بدراسة جادة لامكانات تنفيذه.

ونقل راديو صوت اميركا عن سكرتير عام الهستدروت قوله ان مرشدين اسرائيليين ينظمون حاليا في المعهدين الموجودين في اسرائيل.

وكذلك في الدول التي ينتمي اليها طلبة المعهدين ينظمون دورات استثنائية في مجالات التنمية الاجتماعية وتطوير الخدمات ورفاه المجتمع وكذلك تنشئة القيادات الفنية.

رفسنجاني يزور الأردن

من المتوقع ان يقوم الزعيم الايراني بزيارة رسمية الى الاردن وذلك لتحسين العلاقات الاردنية الايرانية، وهو اول لقاء من نوعه يتم بين الملك الحسين ورئيس ايراني منذ الاطاحة بالشاه الاسبق ويذكر أن العلاقات بين البلدين قطعت ابان حرب الخليج بعد ان اتهمت ايران الاردن بالوقوف الى جانب العراق ودعمه.

رئيس المجلس الوطني العراقي في حوار شامل مع الأهالي:

خسرنا المنازلة.. ولم نخسر!!

بغداد - هدى حموده - الاهالي

قال السيد سعدي مهدي صالح رئيس المجلس الوطني العراقي في حديث للأهالي اننا نحتاج الى شيء من الوقت لكي نعطي تقييما دقيقا وموضوعيا لمجمل الاحداث خاصة ان حرب الخليج مستمرة باشكال مختلفة. وان ما نشر من تقييم وتحليل من قبل بعض الكتاب والمحللين والسياسيين يعبر عن وجهات نظرهم فقط. اما وجهة نظر القيادة الوطنية الرسمية بالاحداث فلم تستكمل مستلزمات صدورها.

وأضاف اننا كنا نأمل ان تستفيد ايران من تجربة الحرب المؤلمة ولكن الاحداث بينت ضلوع ايران في عمليات التخريب ثم انكارها للطائرات العراقية التي ارسلناها كوديعة اثناء الحرب ومنع رجوع النازحين العراقيين اليها اثناء الحرب.

وعن رأيه في فعالية القوى الجماهيرية العربية اثناء الحرب ومن ثم الحصار قال كنا نأمل ان يكون التحرك اوسع، وحيّا موقف الاردن البطولي المشرف اثناء الحرب بالرغم من ظروفه الصعبة. وأضاف انه من الناحية المادية صحيح نحن خسرنا المنازلة ولكن من جوانب اخرى نحن لم نخسر لأن هدف العدوان ان ينتهي العراق قيادة ودولة وشعبا ونحن على الرغم من معرفتنا بقوة عدونا فقد قلنا «لا» لأننا لا نقبل ان نخضع. ودفعنا ثمنا وتضحية تتناسب مع عظمة الهدف.

واكد السيد سعدي مهدي صالح انه من الممكن ان تحدث متغيرات كثيرة في العالم تغير ميزان القوى كظهور قوى اقتصادية عالمية.

وحول موقف العراق من مؤتمر التسوية قال السيد سعدي حمدي صالح ان موقف العراق لم ولن يتغير من القضية الفلسطينية ولن نسكت على مؤامرة التصفية للقضية الفلسطينية.

«تفاصيل ص ٩»

وفد من «السي - أي - ايه» زار اسرائيل ودولا خليجية!!

واشنطن - الاهالي - خاص - وصل وفد من المخابرات الاميركية ال «سي - اي - ايه» الى اسرائيل مؤخرا في زيارة خاصة تستغرق عدة ايام. ومن المتوقع ان يجتمع الوفد مع وزير الدفاع الاسرائيلي موشيه ارنس ومدير عام وزارة الدفاع الجنرال دافيد عبري ورئيس الاركان العامة الجنرال ايهود براك - كما سيجتمع مع رؤساء الاستخبارات العسكرية وخدمات الامن السرية والموساد.

وجدير بالذكر ان وفد المخابرات الاميركية قام بزيارات عمل سرية مؤخرا للدول خليجية واجرى محادثات هامة مع رؤساء الهيئة الامنية في هذه الدول وتركزت المحادثات على موضوع الترتيبات الامنية في المنطقة في اعقاب حرب الخليج.

نشاطات ثقافية في مؤسسة شومان
صفحة ٦

من مقاعد الاهالي

سالم النحاس

سلامتك يا سالم

● لأول مرة منذ ان صدرت الجريدة يحجب «ابو يعرب» قلمه عن هذه الزاوية. ليس برغبته. بل لأن المرض حرمّ سالمّ من ان يكون هذه المرة فوق مقعده في مكتبه بالاهالي ليكتب من مقاعد الاهالي.

● وسبق ان نقل المرض سالما من مقعده في الاهالي الى سرير في مركز القلب في مدينة الحسين الطبية. لكنه احتال على الموقف وبعث بزاويته لتنشر قبل ان يتم ادخاله الى غرفة العمليات حيث اجريت له عملية «باي باص» لشرايين القلب.

● هذه المرة احتال المرض على «ابي يعرب»، ورغم ان الحالة كما طمأنتنا الاطباء لحسن الحظ لا تتعلق بالقلب بل بالمرارة. فقد جاء الالم فجأة ويوم الاحد كان سالم تحت المخدر لتخفيف آلامه الشديدة فمنع قسرا من ان يكتب «من مقاعد الاهالي» ولو من على سرير في المدينة الطبية.

● هذه المرة، ومع غياب رئيس التحرير ايضاً في الجزائر لدورة المجلس الوطني نبذل في هيئة التحرير جهدنا لتخرج الاهالي كالعادة بانتظار عودة سالم سالما لنا ولذويه.

قمة رباعية في دمشق

تتوقع مصادر سياسية بان يتم عقد مؤتمر قمة رباعي في دمشق خلال الفترة القادمة يضم كلا من (سوريا، الاردن، لبنان، فلسطين) وذلك لبلورة تصور مشترك للمشاركة في مؤتمر السلام القادم ويذكر انه سيعقد اليوم في نيويورك اجتماع بين وزراء خارجية دول الطوق العرب بهذا الاتجاه.

●

انتخابات رئاسة مجلس النواب
هذه توقعاتنا





كتب: زكريا محادين

كتبت الأهالي في العدد الرابع بتاريخ ٢٦/٩/١٩٩٠ تحت عنوان «انتخابات رئاسة مجلس النواب دلائل ومؤشرات» عندما كانت أسماء النواب السادة: سليمان عرار (الرئيس في حينه). عبداللطيف عربيات. ليث شبيلات. ذوقان الهنداوي. عاطف البطوش. عيسى الريموني. جمال الخريشة هي الاسماء المتداولة للتنافس على رئاسة مجلس النواب. ان الفرصة الاوفر هي للسيد عبداللطيف عربيات وبعدد أصوات مقداره ٤٣ صوتاً.

وفي العدد ١١ بتاريخ ١٤/١١/١٩٩٠ وتحت عنوان انتخابات رئاسة مجلس النواب الاردني وتليفونات منتصف الليلة الاخيرة كتبنا تحليلا في الصفحة «٩» وحول جبهة الائتلاف الوحدوي النيابي، التي اشترك فيها القوميون والاسلاميون وكان من رموزها الاستاذ ذوقان الهنداوي. تلك الجبهة التي ولدت قبل انتخابات رئاسة مجلس النواب وانتهت بعد نتائجها دون ان تحقق نتائج والمحنا الى نشاط السيد الهنداوي بالقول «ان هناك من ضمن نواب جبهة الائتلاف ويخطط للمستقبل مستفيدا من تجارب الماضي بمنتهى الذكاء والهدوء وانه خاض المواجهة لصالح الاخوان في الظاهر ولمستقبله السياسي في الباطن، وأغلب الظن انه يتبع اسلوب الخطوة خطوة. حيث تبدأ برئاسة مجلس النواب، والثانية تبدأ بالمطالبة تنفيذ سياسات، أو الاصرار على وزارات معينة ثم البدء باحراجات تدريجية، ثم باسلوب التأزيم الوزاري، ثم العمل على سحب الثقة من الوزارة ثم بالوصول الى مرحلة يعتقد انها المناسبة باعتباره عاش تجربة الوزارات السابقة طويلا. ومارس مرحلة الديمقراطية وبالتالي فهو يجمع بين خبرة الماضي بكل مديونيته والحاضر بكل ديمقراطية ولماذا لا يكون رئيس الوزراء المنتظر باعتباره يشكل الحل الوسط بحكم كونه مستقلا.

● مع كل موعد لانتخابات رئاسة مجلس النواب. أو تشكيل للوزارة، أو تعديلا لها تشهد ولادة كتل نيابية جديدة. وانسحابات نواب. والتحاق نواب بكتل. حتى صارت هذه ظاهرة مميزة

● قد تكون الاسباب ان النواب وجدوا القناعة التامة بأهمية العمل الجماعي وأهمية عمل الفريق، او ان بعضهم وجد تقاطعات في التطبيقات لما سعى للوصول اليه او ما وجد الامور تسير عليه. او البعض يميل الى الاعتدال او ربما التشدد فيبحث عن من يجد نفسه في الكتلة التي ينضم اليها.

● ان ولادة الكتلة الدستورية من ١٨ نائباً خلال فترة محدودة أمر شاهد على ما نقول.

● ان التشكيل الحالي للكتل البرلمانية هو الآن على النحو التالي:

أ - الاخوان المسلمون ٢٢ نائباً.
ب - الكتلة الدستورية ١٨ نائبا.
جـ - الكتلة الوطنية ١٦ نائبا.
د - التجمع الديمقراطي ٩ نواب.
هـ - الكتلة الاسلامية المستقلة ٦ نواب.
و - النواب المستقلون ٩ نواب اذا لم ينضم الدكتور يوسف الخصاونة الى اي كتلة برلمانية بعد انسحابه من كتلة الاخوان.

● ان قراءة اسماء المرشحين حتى الآن والدلائل تعطي ان المرشحين هم: السادة: سليمان عرار عن الكتلة الوطنية ١٦ عبداللطيف عربيات عن «الاخوان المسلمون» - ذوقان الهنداوي عن الكتلة الدستورية.

وهناك عدة احتمالات:

الاحتمال الاول: ان يزيد عدد المرشحين ويصر كل على ترشيحه وتكون فوارق الاصوات بسيطة.

الاحتمال الثاني: ان ينسحب احد المرشحين الذين يمكن تسميتهم بالرئيسين ويتم التحالف اما لسداد لدين سابق أو مقايضة لمرحلة قادمة، أو لترجيح مرشح على آخر من قبل كتلة ينسحب مرشحها لاسباب تعرفها الكتلة وهي مرتبطة بطبيعة تركيبتها والارجح ان تكون لذلك اسباب ومبررات أو حسابات وضغوطات وتأتي النتيجة بعكس التوقعات الاولى للثقة بحكومة السيد طاهر المصري بناء على مواقف معلنة لم تترجم كما اعطيت بها الوعود لاختلاف في أمور العد وحصول بعض الوعود ربما.

- والحالة الابرز ان تدعم الحركة الاسلامية «٢٢» نائباً السيد ذوقان الهنداوي وهذا يجعله بحكم الفائز حيث يتوفر له صوت الرئيس المرجح، وانتصار الكتلة الاسلامية، والدستورية من المستقلين.

- ان يصر مرشح الحركة الاسلامية على الترشيح وعندها تلوح فرصة التحالف بين الكتلة الوطنية والدستورية أي ٣٥ صوتاً ولهذا الاحتمال ظروفه وترجمته وعندها تكون الرئاسة للدستورية ونائب الرئيس للوطنية لأن في البرلمان هي التجمع الديمقراطي ٩ نواب لا زالت تدخل انتخابات رئاسة المجلس باسلوب «القرعة» في الساعات الأخيرة رمطلوب منها في هذه الدورة ان تحزم أمرها وتتجاوز كل الحسابات السابقة بشكل تحصل على فوائد من الانتخابات باعتبار تقارب اصوات الكتل وتنافسها يجعلها في هذه الدورة أكثر من كونها مرجحة بل حاسمة.

في اجتماع طارئ للمكتب التنفيذي للتجمع:

مراجعة وتقييم للموقف الراهن
ومناقشة موضوع استمرار وزراء التجمع في الحكومة

عمان - الاهالي

عقد المكتب التنفيذي للتجمع العربي الديمقراطي الاردني (تجمع) اجتماعا طارئا مساء يوم السبت ٢١/٩ في مقره «بوادي صقره» كرس لمناقشة الاوضاع السياسية الراهنة، وتحديدا بعد الجولة السابعة لجيمس بيكر وزير الخارجية الامريكية.

وقد حضر الاجتماع نواب التجمع الديمقراطي النيابي، وعدد من وزراء التجمع في حكومة السيد طاهر المصري، كما حضر الاجتماع ممثلو القوى السياسية اعضاء التجمع. اشتمل استعراض الموقف السياسي، الموقف من استمرار مشاركة وزراء التجمع في الحكومة على ضوء تطور الوضع السياسي، والضغوط الامريكية على الاردن من اجل الانخراط في التسوية وفق التصورات «والتطمينات الامريكية».

كما ناقش اعضاء التجمع امكانية الانسحاب من حكومة المصري اذا ما تم الخروج عن بيان الحكومة في جلسة الثقة، سواء في الجانب السياسي الخارجي (ما يتعلق بمشاريع التسوية السياسية) او في سياسة الحكومة الداخلية/ الاقتصادية، وقضايا الحريات والقوانين الخاصة بالاحزاب والمطبوعات والنشر، والقوانين الخاصة بالمنظمات الجماهيرية والنقابية.

كما جرى استعراض الاداء الوزاري لاعضاء التجمع، وثمن المكتب التنفيذي الدور الذي يقوم به وزراء التجمع وتفانيهم من اجل مصلحة الوطن والمواطن. ولقد تحدد في اجتماع المكتب التنفيذي الاتفاق على:

★ ان استمرار وزراء «التجمع» في حكومة السيد طاهر المصري مرهون بمدى الالتزام الذي قطعته الحكومة في بيانها الوزاري في جلسة مجلس النواب والذي على اساسه نالت ثقة المجلس النيابي.

★ كما ان موقف وزراء التجمع من مسألة الاستمرار في الحكومة مرتبط بتطورات الوضع السياسي وبما يقرره «التجمع» تجاه المسائل السياسية والاقتصادية، كما انه يبقى منسجما وموحدا مع موقف نواب التجمع الديمقراطي النيابي.

★ واكد التجمع على موقفه السياسي في بيانه الصادر في ٢٧/٨/١٩٩١ والذي حدد موقفا تجاه الوضع السياسي والثوابت التي قررها باعتبارها اساسا للمشاركة في محاولات التسوية السياسية لازمة الشرق الاوسط.

★ وقدر المجتمعون الظروف الاقتصادية التي تمر بها البلاد، والضغوط الامريكية والعربية وخبراء صندوق النقد الدولي والتي تحاول استثمار هذه الظروف من اجل دفع الاردن الى خطوات سياسية لا تنسجم مع الموقف الوطني والديمقراطي الذي ارست دعائمه خلال السنوات الماضية، واكد التجمع بان الرد على هذه الضغوط والتهديدات والاغراءات لا يتم الا بالحفاظ على وحدتنا الوطنية، وعلى بنياننا الديمقراطي وعلى تعزيزه وترسيخه وفي الاسراع في تحويل مشاريع القوانين الى قوانين سارية والى التقدم بمشاريع قوانين جديدة تلبي المطالب الشعبية والوطنية كما اكد المجتمعون على ان توفي الحكومة بالتزامها بالغاء الاحكام العرفية بعد اقرار القوانين الشرعية التي شكلت سببا لاستمرار العمل بها اثناء حكومة المصري وحتى هذه الساعة، كذلك ضرورة الاسراع في اقرار قانون محكمة العدل العليا.

كما اكد التجمع على ان اي تعديل يجريه السيد المصري على حكومته ويمس اي من وزراء التجمع لاسباب سياسية. سيكون اجراء يمس بقية وزراء التجمع باعتبارهم يمثلون اتجاها سياسيا ديمقراطيا موحدا داخل الحكومة وخارجها

كما قرر المكتب التنفيذي الاستمرار في متابعة الاوضاع السياسية، والتحضير لعقد اجتماع الهيئة العامة للتجمع في النصف الثاني من تشرين الاول القادم

.. والتجمع الديمقراطي النيابي يناقش الموقف من الحكومة ورئاسة المجلس

ومساء الاحد ٢٢/٩ اجتمع نواب التجمع الديمقراطي في البرلمان، لمناقشة الموقف من الحكومة على ضوء التطورات السياسية ووضع وزراء التجمع ولم ترشح اخبار نهائية بينما الاهالي في الطريق الى المطبعة. لكن من المتوقع ان يبلور النواب وجهة نظر تدعو وزراء التجمع الى موقف موحد بالبقاء او الانسحاب على ضوء سلوك الحكومة من حيث التزامها او تخليها عن الثوابت السياسية المعلنة منه حول التسوية. اما بالنسبة لرئاسة مجلس النواب فليس متوقعا اكثر من تداول اولي في الاسماء المطروحة.

تحليل اخباري

جملة من المتناقضات والعوامل الذاتية والموضوعية تدفع لإعادة تشكيل الحكومة



ما مدى الانسجام داخل حكومة المصري؟ وما هي اخر اخبار الاشكالات التي قدمت من بعض الوزراء القوميين. وهل هنالك تعديل وزاري سيجريه المصري على حكومته حسبوعد بعض الذين اعطوه الثقة.. مجمل هذه التساؤلات والاجابة عليها يقودنا الى حقيقة الوضع الذي تعيشه حكومة المصري حاليا وما الذي ينتظرها في المستقبل القريب.

في البداية فان حكومة المصري تعيش هذه الايام خلافات حادة تصل الى حد التجريح.. وقد اشار مصدر نيابي ان السيد المصري يحاول جاهداً تنسيق المواقف بين اعضاء الحكومة وايجاد قواسم مشتركة للعمل، كفريق واحد.

واضاف المصدر نفسه، ان الخلافات وصلت قمتها خلال الايام القليلة الماضية الامر الذي جعل انعقاد مجلس الوزراء دون حدوث خلافات تكون في اغلب الاحيان مختلفة نادراً.

وترتبط بعض الاستقالات المحتملة بالاجواء الحالية المتعلقة بالمشاركة في مؤتمر السلام حيث يرفض بعض الوزراء هذه المشاركة بالشروط المطروحة.

لكن ما هو مصير هذه الاشكالات؟ في البداية استطاع المصري ان يقنع وزراءه بان هذه الحكومة ليست حكومة مفاوضات ولا صلح مع اسرائيل الامر الذي دعا هؤلاء وبالذات الوزراء سليم الزعبي، ومحمد فارس الطراونة، ومحمد الحموري، الى التريث قليلا في هذا الموضوع رغم انهم قدموها (اي الاستقالة) ورفض المصري توقيعها اضافة ان هنالك مبرراً آخر في عدم تشجيع الوزراء الثلاثة واستمرارهم في المطالبة بالاستقالة وهو ان حدة الهجوم على حكومة المصري قد خفت لعدم رد الحكومة بشكل مقنع على اسئلة الشعب، وبالتالي وجدوا ان الاستمرار في المطالبة اصبح غير مجد..

والعامل الآخر ان مجلس النواب غير منعقد وبالتالي فان هنالك فرصة امام الوزراء الثلاثة او غيرهم لتقديم بعض الخدمات للمواطنين يستطيعون بها اقناع انفسهم على الاقل ان مشاركتهم قد أتت أكلها للشعب وانهم ما زالوا على ارتباط به خاصة اذا ما عرفنا ان هؤلاء الوزراء من ذوي التوجهات السياسية وبالتالي فانهم ما زالوا مرتبطين باتجاهاتهم بشكل مباشر.

.. الا ان الرياح تأتي بما لا تشتهي السفن وبالتالي فان كواليس مبنى رئاسة الوزراء تشير الى ان هنالك تعديلا وزاريا اصبح بحكم المؤكد سيعلن عنه خلال الاسبوعين القادمين ويشمل هذا التعديل حسبما اشارت بعض المصادر فصل وزارة الصناعة والتجارة عن التموين وفصل وزارة الاعلام عن الثقافة واضافة وزراء جدد وتغيير بعض الوزراء في المجلس الحالي خاصة وزير الزراعة السيد صبحي القاسم والسيد خالد الكركي الذي قد يخرج نهائيا او يبقى في وزارة الثقافة فقط.

اذاً هذا ما يحدث في حكومة المصري، وجملته قد انعكس على اداء الحكومة بشكل سلبي الأمر الذي اصبح استمرارها بالوضع الحالي شبه مستحيل.

اما القذيفة التي اطلقها وزير الزراعة السابق «محمد العلاونه» والتي وجهها الى وزير الزراعة الحالي واتهمه من خلالها بانه غير قادر على ادارة شؤون وزارته وان خططه التي وضعها لا تهدف الى النهوض بالقطاع الزراعي بل ستؤدي في النهاية اذا ما استمر بتنفيذ هذه الخطط الى القضاء على الزراعة في الاردن.. هذا الهجوم لم يقابله اي دفاع من قبل وزير الزراعة الحالي.

هذا من جهة وزير الزراعة السابق لكن الامر الاكثر تأثيرا هي قضية الاعتقالات التي تم فيها اعتقال بعض افراد ما يسمى «بجيش محمد» والتي اتهم بها شخص رئيس الوزراء من قبل بعض النواب وخاصة النواب الاسلاميين بانه لا يعرف شيئا

ومن بين الهجومات على الوزارة هناك الاتهام الخطر الذي وجهه النائب ليث شبيلات الى الحكومة واشار فيه الى عجز الحكومة عن مواجهة اي قرار يؤخذ على مستوى الاجهزة الأمنية.

ماذا قال حواتمه في رسالته لعرفات

وجه امين عام الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة رسالة الى ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية شرح فيها الاسباب التي تدعو الجبهة الى مقاطعة دورة المجلس الوطني الفلسطيني اذا لم يجر تصويب الوضع. وفيما يلي مقتطفات من هذه الرسالة:

الاخ الرئيس،

المجلس الوطني الفلسطيني يقترب ولا يفصلنا عن موعده غير ايام معدودة ولم نصل بعد الى اتفاق حول الموقف السياسي والرد الفلسطيني على مشروع التسوية الامريكي بافكاره الرئيسة التي حملها معه جيمس بيكر الى اخوتنا في الوطن المحتل في جولته السابعة في المنطقة. وفي الوقت نفسه لا زالت قضايا الوحدة الوطنية معلقة

اولاً: اننا لن نحمل على اكتافنا اعباء سياسة لا نشترك في صنعها ولا نساهم في تقريرها في المجلس الوطني الفلسطيني.

ثانياً: اننا في الوقت الذي نرفض فيه باصرار وتصميم التدخل في شؤوننا الداخلية نؤكد لكم اننا لن نشارك في اعمال المجلس الوطني الفلسطيني اذا لم تحترم حقوقنا السياسية والتنظيمية كاملة غير منقوصة

وعملا بالاتفاق الذي تم بين الاخوة ابو عمار وجورج حبش ونايف حواتمة في ٢٩ اذار وبين الاخوة الثلاثة والاخ ابو اللطف في ٢ نيسان ١٩٩١ في مكتب الاخ ابو ماهر غنيم واتفاق ٨/١٦ في مكتب الاخ ابو عمار صامد بين وفد فتح برئاسة الاخ ابو عمار وعضوية الاخوين ابو اللطف وحكم بلعاوي ووفد الجبهة برئاسة نايف حواتمة الامين العام للجبهة وعضوية تيسير خالد عضو المكتب السياسي للجبهة.

ومن موقع حرصنا على الثورة والانتفاضة ومنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد لشعبنا الفلسطيني ومن مواقع النضال المعروقة لابناء شعبنا في الوطن الذي نفديه بالغالي والرخيص وفي جميع مخيمات الصمود والتضحية والفداء وجميع مناطق اللجوء والشتات نتوجه للاخ الرئيس ابو عمار والاخوة اعضاء اللجنة المركزية لحركة التحرير الفلسطيني «فتح» لنؤكد لهم حرص جميع المناضلين والمقاتلين جميع كوادر وقواعد الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين على استمرار المسيرة الكفاحية المشتركة من مواقع التحالف المنزه عن اية اعتبارات فئوية او خاصة غير اننا وفي الوقت الذي نؤكد فيه على هذا كله يؤلمنا ان نرى اخوة لنا في قيادة «فتح» يتدخلون منذ ثلاثة اعوام في شؤوننا الداخلية ويوقفون بقرارات لم تستشر بها الحصة المالية المخصصة لجبهتنا من اموال الصندوق القومي الفلسطيني ويحولونها لحساب ياسر عبدربه منذ حزيران ١٩٩٠ لتغذية وتشجيع نشاطاته التخريبية والانشقاقية في جبهتنا كما يؤلمنا ان نرى هذا التدخل في شؤوننا الداخلية ليستمر حتى ونحن على ابواب المجلس الوطني الفلسطيني ولا يفصلنا عن انعقاده غير بضعة ايام وان نلمس ونشعر بعدم الرغبة في التعامل مع المجموعة المنشقة التي قادها واعلن عنها ياسر عبدربه للمرة الخامسة منذ كانون ثاني وحتى ايلول ١٩٩١ كما تعاملت فتح مع الظواهر الانشقاقية التي عاشتها فتح نفسها الامر الذي يذكرنا وبمرارة لا حدود لها ان سياستنا الوحدوية ودفاعنا عن الشرعية في فتح وفي منظمة التحرير الفلسطينية لا تقابل بمثلها على يد اخوة لنا في قيادة فتح.

عشية انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني:

خلافات حادة وانقسامات حول الموقف السياسي وعضوية المجلس

تصاعدت حدة الخلافات في اوساط القيادة الفلسطينية عشية انعقاد الدورة العشرين للمجلس الوطني الفلسطيني الذي يجب ان يتخذه المجلس على ضوء الموقف الامريكي الاخير الذي يصر على تجاهل الحقوق الاساسية للشعب الفلسطيني.

ففي الوقت الذي تميل فيه مؤسسة الرئاسة في القيادة الفلسطينية الى عدم اتخاذ موقف سياسي واضح في المجلس الوطني ينسجم مع تطلعات الشعب الفلسطيني. ترى بعض الفصائل الفلسطينية وعلى رأسها الجبهة الديمقراطية ضرورة ان يتخذ المجلس موقفا سياسيا واضحا يستند الى الثوابت الفلسطينية والحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير. والانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس.

وقد ذهبت الجبهة الديمقراطية بقيادة نايف حواتمة حد التهديد بمقاطعة اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني. في حالة اصرار القيادة المتنفذة في المنظمة على تمييع الموقف السياسي الفلسطيني. وعدم اتخاذ موقف واضح وصريح من مؤتمر السلام المزمع عقده في الشهر القادم ومن الموقف الامريكي حيال القضية الفلسطينية. وتعزو الجبهة الديمقراطية اسباب ميوعة الى موقف القيادة المتنفذة في المنظمة واصرارها على عدم اتخاذ موقف سياسي واضح يتمحور حول الثوابت الفلسطينية الى رغبة هذه القيادة في استصدار قرارات من المجلس لا تلزمها بموقف واضح ومحدد في مؤتمر السلام. وتعطيها حرية في الحركة والتصرف وفق رؤيتها هي وليس وفق رؤية ممثلي الشعب الفلسطيني.

التلاعب في تسمية اعضاء المجلس

ولكي تضمن القيادة المتنفذة في المنظمة الاغلبية في المجلس الوطني الفلسطيني، لصالح موقفها السياسي المائع هذا فانها تصر على اختيار اعضاء المجلس من العناصر التي تضمن ولاءها عند التصويت سواء على صعيد الفصائل. او على صعيد المستقلين، متجاوزة في ذلك اسس التمثيل التي وضعتها اللجنة التحضيرية للمجلس الوطني فقد جرى استبعاد العديد من العناصر الفلسطينية الوطنية والتقدمية وكذلك الكفاءات المعروفة في اواسط الشعب الفلسطيني، واستبدالهم بعناصر قريبة من القيادة المتنفذة، ومؤيدة لتوجهاتها السياسية.. مما ولد موجة من الاستياء في اوساط الشعب الفلسطيني من تسمية بعض العناصر كممثلين للمخيمات الفلسطينية وهم اغلبهم لا يمثلون سوى انفسهم، او من مؤيدي القيادة المتنفذة اضافة الى عناصر غير معروفة سوى من ارتباطها الشخصي بمؤسسة القيادة في المنظمة، او ارتباطها ببعض اجهزة الامن العربية، هذا في حين تم تجاهل العديد من المخيمات في الاردن مثل مخيم الحسين، ومخيم سوف، ومخيم الطالبية، ومخيم اربد ومخيم الزرقاء ومخيم مادبا ومخيم المحطة. كما جرى استبعاد تمثيل المخيمات الفلسطينية في سوريا ولبنان، اما في امريكا الشمالية وامريكا الجنوبية، وكافة مناطق الشتات والهجرة، فقد جرى تسمية عناصر معروفة بولائها للقيادة المتنفذة في المنظمة، بعيدا عن رغبات الاتحادات والروابط، والمؤسسات الشعبية الفلسطينية في هذه البلدان.

مجموع تنظيم الجبهة. في الداخل والخارج.

ويذكر ان الانشقاق عن الجبهة الديمقراطية الذي قاده ياسر عبدربه كان منذ البدء بدفع وتمويل من القيادة المتنفذة في المنظمة بهدف خلق ازمة وانقسام في هذا الفصيل الرئيسي الفلسطيني المعروف بفاعليته في الساحة السياسية الفلسطينية والعسكرية والتنظيمية وبالتالي اضعاف دور الجبهة الوطنية والتقدمية. والتأثير على موقف الجبهة السياسي الثابت بالنسبة للحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني. حق العودة. وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، وذلك بهدف الضغط على الجبهة لتغيير موقفها السياسي بما ينسجم مع خط القيادة.

جبهة النضال وجبهة التحرير العربية

وفي الوقت الذي تستغل فيه القيادة المتنفذة في المنظمة، لعبة الانشقاق في الجبهة الديمقراطية، بدأت هذه القيادة العمل على شق جبهة النضال الوطني الفلسطيني بقيادة د. سمير غوشة، وتمويل احد وكلائها في قيادة الجبهة لخلق قيادة بديلة موالية لها وكذلك شق جبهة التحرير الفلسطينية. واصطناع قيادة جديدة لهذه الجبهة معروفة بولائها لمؤسسة القيادة.

الكتاب والصحفيون الفلسطينيون

وعلى صعيد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين. فقد فوجيء اعضاء الامانة العامة لاتحاد الكتاب والصحفيين والفلسطينيين بتسمية ثمانية ممثلين عن الاتحاد لعضوية المجلس الوطني الفلسطيني. وافاد اعضاء في الامانة العامة للاتحاد والتي يبلغ عدد اعضاءها واحدا وعشرين عضوا. ان الامانة العامة لم تجتمع. ولم تناقش مسألة عضوية المجلس الوطني. بل جرى لقاء بين ثلاثة اعضاء معروفين بولائهم لمؤسسة القيادة وهم حكم بلعاوي، واحمد عبدالرحمن وزياد عبدالفتاح، وان هؤلاء الثلاثة قد سموا انفسهم اضافة الى تسمية خمسة اخرين بينهم بسام ابو شريف، وفيصل زكي من العراق (وهو اسم غير معروف) في حين قدم محمود درويش الشاعر الفلسطيني المعروف استقالته من عضوية اللجنة التنفيذية للمنظمة، وجرى استبعاد ابرز الكتاب والصحفيين الفلسطينيين المرشحين لعضوية المجلس والمدعومين من كافة الفصائل الفلسطينية مثل عز الدين المناصرة وغسان زقطان وآخرين.

موقف اللحظة الاخيرة

ومع اصرار مؤسسة الرئاسة في المنظمة على تكتيكاتها، يتصاعد استياء الشعب الفلسطيني في كافة مواقع اللجوء والشتات وداخل الارض المحتلة... وتفيد اوساط مقربة من القيادة الفلسطينية ان الموقف يهدد بالانقسام في صفوف منظمة التحرير الفلسطينية. وتقول هذه الاوساط انه في حالة اصرار القيادة المتنفذة في المنظمة على موقفها السياسي التفريطي، والمائع، وكذلك موقفها من تسمية اعضاء المجلس الوطني حسب المعايير والاسس التي وضعتها اللجنة التحضيرية للمجلس، فان عددا من الفصائل وعلى رأسها الجبهة الديمقراطية سوف تنسحب من المجلس الوطني الفلسطيني كون اجتماعات هذا المجلس في دورته الجديدة، تعتبر مفترق طرق في حياة ومستقبل الشعب الفلسطيني، والارض الفلسطينية، وعلى هذه الاجتماعات ونتائجها، يتقرر مصير الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية، فاما ان يجري التمسك بحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية وعلى رأسها حق تقرير المصير، وحق العودة، وحق اقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس والتي نصت عليها المجالس الوطنية الفلسطينية السابقة، وابرزها المجلس الوطني التاسع عشر، او يجري التفريط بحق هذا الشعب والاستجابة للضغوط الامريكية والتسليم بالرؤية الامريكية للتسوية التي تنسجم مع مطامع ومخططات العدو الصهيوني ولا تفضي الا الى تصفية القضية الفلسطينية.

لجنة الاعلام

استقالات

على هذه الخلفية السياسية والتنظيمية، قدم عدد من الشخصيات الفلسطينية البارزة استقالاتهم من عضوية المجلس الوطني الفلسطيني، مثل البروفيسور ادوارد سعيد، والدكتور ابراهيم ابو لغد، وحسيب الصباغ وعبدالمحسن قطان، وليس صحيحا ما اعلن عنه ان اسباب استقالات هؤلاء هي اسباب شخصية... كما ان هنالك العديد من الشخصيات الفلسطينية من الاردن، والمهجر، وسوريا، ولبنان، ومن الداخل ايضا اعربت عن احتجاجها على نهج القيادة الفلسطينية المتنفذة سياسيا وتنظيميا.

القيادة والفصائل

وحتى عشية انعقاد المجلس الوطني اصرت القيادة المتنفذة في المنظمة كذلك على تحجيم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بقيادة نايف حواتمة، وذلك بتقاسم المقاعد المخصصة لها وعددها ١٢ مقعدا مع المجموعة المنشقة عنها بقيادة ياسر عبدربه، الامر الذي يعتبر سابقة خطيرة في مسيرة العمل الفلسطيني، والوحدة الوطنية الفلسطينية. ففي الوقت الذي انشقت فيه مجموعة ياسر عبدربه عن الجبهة الديمقراطية بقيادة نايف حواتمة، واعلنت هذه المجموعة تخليها عن البرنامج السياسي، والفكري والتنظيمي للجبهة، ووضعت نفسها خارج اطار الجبهة تماما، تصر القيادة الفلسطينية على وضع هذه المجموعة المنشقة بنفس المستوى مع القيادة الشرعية للجبهة الديمقراطية، بل على نفس المستوى مع الغالبية العظمى من تنظيم الجبهة الديمقراطية بقيادة نايف حواتمة، حيث ان مجموعة ياسر عبدربه المنشقة لم تكن تمثل اكثر من ثلاثة في المائة من

سرّ مجيء عشراوي في اللحظة الأخيرة من القدس

إتبعوني إلى عمّان.. قال بيكر

كتب المحرر السياسي

ما ان انتهى السيد بيكر من مناقشة الوفد الفلسطيني في ما تضمنته «رسالة التطمينات» حتى توجه بطلب غريب الى اعضاء الوفد الفلسطيني الذي قابله في القدس. قال «انا الان ذاهب الى عمان. ارجو ان تتبعوني هناك لنناقش موضوع تشكيل الوفد. ورفع اعضاء الوفد الفلسطيني حواجبهم دهشة متسائلين «ولماذا عمان؟». ورد السيد بيكر «نحن ناقشنا التعديلات التي تطلبونها في «رسالة التطمينات» بعضها قابل للبحث وسيصلكم النص النهائي. في الاردن سنناقش مع الجانب الاردني ايضا وثيقة التفاهم ثم موضوع الوفد. هناك رغبة اجماعية ان تكونوا في وفد مشترك مع الاردن. لذلك تشكيل الوفد يناقش في عمان وليس في القدس». ووعد الجانب الفلسطيني بدراسة الموضوع.

فوراً تم الابراق الى القيادة الفلسطينية في تونس لابلاغها بآخر طلبات السيد بيكر. واجتمعت القيادة الفلسطينية على الفور وقررت رفض الطلب بسبب المغزى الواضح لهذا الطلب. فبالنسبة للولايات المتحدة فان مفاوضات القدس دارت حول مبدأ المشاركة. لكن المفاوضات حول عملية المشاركة نفسها - وضمنها موضوع تشكيل الوفد - تجري مع المعنيين في العاصمة التي ستوجه اليها الدعوة والتي يشارك الوفد الفلسطيني من خلالها. وهي عمان. وهذا يعني سلفا ان لا طرف فلسطيني مستقل في عملية المفاوضات ومشروع السلام.

اعلن الموقف الفلسطيني بينما بيكر يواصل محادثاته في عمان وعلى الفور بدأت الضغوط وانهالت المكالمات الهاتفية على رأس الرئيس الفلسطيني عرفات. من عمان تم الابراق ان بيكر يصر على حضور فيصل الحسيني وحنان عشراوي الى عمان. عمرو موسى هاتف ابو عمار طالبا عدم التوقف امام الشكليات لان الامور «داخله». ثم عاد وتلقى مرتين اخريين مارسا اقصى ضغط لكي تستجيب المنظمة. وبدأ موقف ابو عمار يلين.

ولاحظ المراقبون ان تقنية معينة باتت تستعمل بصورة ناجحة في ابتزاز وتليين موقف م.ت.ف. فعندما جاء بيكر اول مرة للمنطقة. طلب خلال وجوده في اسرائيل مقابلة شخصيات فلسطينية من الداخل، وحصل انقسام وبلبلة في الصف الفلسطيني، نقابل او لا نقابل! فلقد كان واضحا ان الهدف هو القفز عن م.ت.ف وايجاد محاور تستكمل معه قضية الحوار حول التسوية. وعلى حافة اللحظة الاخيرة جرى تطويع الموقف الفلسطيني بدعوى ان لا ضرر من اللقاء.. ولنسمع ماذا لدى بيكر.. وان الاشخاص الذين سيقابلهم هم تحت اليد ولن يخرجوا عن سقف م.ت.ف.. واخيراً اننا لا نستطيع ان نظهر سلبيين متعنتين نرفض سلفا اية خطوة ايجابية.

وانجبت هذه الخطوة ما وراءها فقد كرت مسبحة اللقاءات وتكرس ان لا حوار مباشر مع م.ت.ف. وان البديل شخصيات من خارج م.ت.ف. والان لا وفد مستقل من الشخصيات بل في اطار الوفد الاردني وضمن الشروط المعروفة (لا تمثيل للقدس، لا تمثيل للخارج، يشترط موافقة اسرائيل على الشخصيات المقترحة).

المهم.. اجتمعت اللجنة التنفيذية للمنظمة لاعادة النظر في قرارها. وتقرر لتخفيف اثر التراجع عن القرار السابق وللحد من الضرر الذي يحدثه الاستجابة لطلب مغادرة الوفد الى عمان تقرر ما يلي:

١ - تذهب حنان عشراوي وحدها الى عمان وبعد اللقاء تعلن انها جاءت لتسلم رد بيكر على المقترحات الفلسطينية وابلاغها للقيادة.

٢ - يكون ذهاب عشراوي على اساس كتاب رسمي من م.ت.ف موقع من عرفات. ويجري تسريب نص التكليف الى الصحف كما تسرب صور عنه لكي يظهر ان عشراوي ما زالت تتحرك في اطار توجيهات القيادة الفلسطينية وبارتباط معها وليس في اي اطار اخر.

وبهذا يكون قد جرى الاستجابة لطلب بيكر في نفس الوقت الذي تم التخفيف من المغزى السياسي الذي اراده بيكر لهذه الزيارة. واعتبرت وكالات الانباء ان بيكر حقق انجازا جديدا بلقاءه العشراوي في عمان.

بقي ان نذكر بعض اللقطات. سيارة السفارة الفلسطينية التي ذهبت الى الجسر لنقل السيدة عشراوي الزمت بنزع العلم الفلسطيني عندما اقتربت من الجسر وفي طريق الاياب.

حالما قابل بيكر عشراوي سألها هل ذهبت الى سفارة فلسطين.» ابتسمت عشراوي ولم تجب على السؤال.

وكالة الصحافة الفرنسية تتحدث عن استقالات

ذكرت وكالة الانباء الفرنسية نقلا عن مصدر فلسطيني حسن الاطلاع «ان اربعة من اعضاء اللجنة التنفيذية البالغ عددهم ١٤ عضوا سيخرجون من اللجنة قبيل انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني.

والاعضاء الاربعة هم محمود عباس «ابو العباس» والشاعر محمود درويش والمطران ايليا خوري وجواد الغصين.

وسيفقد ياسر عبد ربه الذي كان يمثل الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين في اللجنة التنفيذية عضويته ايضا لانه انشق عن الجبهة الديموقراطية وشكل مع عدد من اعضاء هذه الجبهة منظمة جديدة.

من ناحية اخرى اعلن عضو المجلس الوطني الفلسطيني عبدالمحسن قطان في تصريح نشرته صحيفة «الحياة» الصادرة في لندن استقالته من عضوية المجلس.

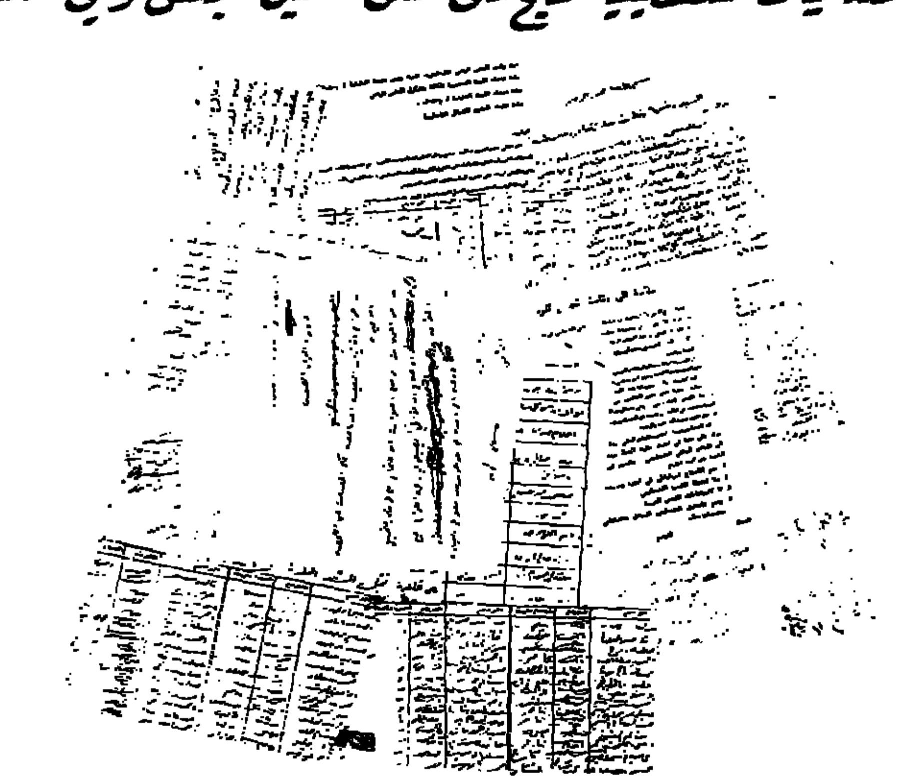
واكد قطان ان استقالته التي ابلغها الى قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في رسالة بعث بها الى مقر المنظمة في تونس «سببها اخطاء ارتكبتها القيادة الفلسطينية في الفترة الاخيرة

وتأتي استقالة قطان بعد اعلان شخصيتين فلسطينيتين بارزتين في الولايات المتحدة هما الاستاذان الجامعيان ابراهيم ابو لغد وادوارد سعيد استقالتهما من المجلس».

هكذا من الاصل

اجتماع موسع في مخيم البقعة بحضور مندوبي الصحف والوكالات:

الفعاليات الفلسطينية تحتج على شكل التمثيل للمجلس الوطني الفلسطيني



كتب رائد صالحة

أعلنت القوى والفعاليات الشعبية الوطنية في المخيمات الفلسطينية المتواجدة في الاردن احتجاجها على تشكيلة المجلس الوطني الفلسطيني التي تم فيها استبعاد العديد من المخيمات والتجمعات الفلسطينية الرئيسية في الاردن وتمثيل اعضاء جدد لا يمثلون الشعب الفلسطيني أو تطلعاته.

كما طالبت الفعاليات الفلسطينية المستقلة في اجتماع عُقد في مخيم البقعة السبت الماضي بتصويب ذلك مؤكدة على وثيقة الاجماع الشعبي الفلسطيني في مواقع اللجوء والشتات التي وقعها ما يزيد عن ربع مليون فلسطيني في مخيمات الاردن وسوريا ولبنان والدول الاجنبية والاراضي المحتلة.

وقال السيد غازي الصوراني عضو المجلس الوطني الفلسطيني ان هذا الاجتماع جاء في ظروف المبادرة الامريكية المزعومة التي تستهدف الغاء الحق الفلسطيني والوجود المتميز لمنظمة التحرير الفلسطينية والغاء لشعبنا الفلسطيني ومن اجل تكريس الوجود الصهيوني على أرضنا الفلسطينية.

وأكد لقاء المخيمات الفلسطينية في الاردن كما ذكر السيد الصوراني على التمسك بمنظمة التحرير الفلسطينية كاطار يلتف من حوله شعبنا ولنذكر الاخوة في منظمة التحرير الفلسطينية الذين يقتربون من امريكا بالثوابت الفلسطينية في التقرير والعودة والدولة وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية بعد ملاحظة اقتراب هؤلاء الاخوة من الضوء الاحمر الذي يكسر هذه الثوابت.

وأكيد الصوراني رفض الشعب الفلسطيني لمعطيات الهيمنة الامريكية على المنطقة انسجاماً مع التاريخ ونضال الشعب الفلسطيني لانها ليست متغيرات مطلقة ولا تخضع لحركة الشعوب و لا بد لشعبنا من مواجهة هذه المتغيرات بالتمسك بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني.

وقرأ الصوراني أمام مراسلي الصحافة العالمية والمحلية في بيت شعبي في مخيم البقعة وثيقة الاجماع الشعبي الفلسطيني وهي وثيقة جماهيرية تشكل رداً صارماً على المخططات الامريكية الحالية التي تستهدف الالتفاف على الحق الفلسطيني كما جاءت الوثيقة انطلاقاً من قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في نوفمبر عام ١٩٨٨.

وتطالب الوثيقة قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وفصائلها كافة بالتمسك الحازم بحقها في التمثيل الفلسطيني المستقل والمتكافىء كما تؤكد الوثيقة على رفض اي مساومة على هذا الحق او تنازل عنه.

واتفق ابناء المخيمات الفلسطينية على ان رسالة التطمينات الامريكية لا تستجيب للحد الادنى من الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني كما انها تفتقد لاي ضمانات جدية بل لطمأنة العدو الصهيوني.

وتجيء الوثيقة ردا على جولات بيكر، ولدعوة المجلس الوطني الفلسطيني ليسهم بوقف أوحتى التردد ازاء قضايانا المصيرية وهي رسالة مفتوحة لا تقبل المساومة.

وجاء في مذكرة احتجاج بعثتها القوى الشعبية الفلسطينية في المخيمات الى السيد ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين ورئيس المجلس الوطني الفلسطيني والامناء العامين لفصائل المنظمة ان اسماء بعض اعضاء المجلس تمت بطريقة التعيين المعهودة من قبل القيادة المتنفذة وهي لا تمثل تطلعات الشعب الفلسطيني كما انها تحد من التمثيل وذلك لصالح طرف واحد داخل المنظمة.

وحذر السيد أحمد الجمل عضو المجلس الوطني الفلسطيني من ان مؤتمر السلام يطالب بانهاء الاحتلال وليس الانسحاب كما أكد على ان القدس يجب ان تمثل ولا يجوز تجاوز الثوابت الفلسطينية.

وأكد الجمل على الوقوف مع منظمة التحرير الفلسطينية ضمن الثوابت والقيادة اذا تمسكت بهذه الثوابت موضحا انه قد جرت محاولات لجعل دورة المجلس الوطني الحالية «حيدية» ولكن جرى افشال ذلك.

وكشف السيد الجمل مقولة لبيكر تقول ان امريكا ستضع القدس على جدول اعمال المؤتمر ولكنها ستلغي تمثيل القدس.

والقى ممثلو المخيمات الفلسطينية في الاردن مذكرات ابناء المخيمات التي تؤكد جميعها على التمسك الحازم بالثوابت الفلسطينية كما تطالب القيادة الفلسطينية بالتمسك بالتمثيل الفلسطيني المستقل والمتكافىء كما اعربوا عن احتجاجهم على طريقة تشكيل المجلس وضآلة نسبة التمثيل التي تعود للمخيمات.

وقد قرر المجتمعون تشكيل وفد منهم يسلم العرائض الموقعة من ابناء الشعب الفلسطيني في مخيمات الاردن الى رئاسة المجلس الوطني الفلسطيني ويتشكل الوفد من السادة:

الشيخ عبدالمجيد هديب من مخيم البقعة، والاستاذ غازي الصوراني رئيس لجنة المتابعة لابناء قطاع غزة في الاردن، والشيخ وفيق الندّاف مخيم الزرقاء، والعميد المتقاعد محمد اليطاوي مخيم الجوفة، والاستاذ محمد الصباح عضو مجلس معلمي الوكالة مخيم اربد، والدكتور محمد نعمان عضو لجنة تحسين مخيم الحسين، وجهاد ابو عجمية عضو هيئة ادارية لنادي البقعة، والمهندس محمد المصري رئيس نادي مخيم السخنة، ومحمد احمد ابو الخير مختار - مخيم سوف. والاستاذ محمد ابو مرار رئيس نادي الاقصى/ مخيم سوف. والسيد صالح محيسن رئيس رابطة اهالي نعلين/ مخيم المحطة. واحمد عبدالرحمن الدوخ عضو لجنة تحسين مخيم سوف. والسيد زهير الشقيري رئيس نادي مخيم حطين سابقا «شنلر». والدكتور محمد خيري لبادة امين سر الصندوق الخيري لصندوق نابلس الخيري عائدي الكويت. والمهندس عبدالشكور السيوري من مخيم مادبا.

بالأسماء والمواقع

لقاءات الفعاليات الفلسطينية في مخيمات الأردن لتزكية ممثليها للمجلس الوطني

لاول مرة في تاريخ المجلس الوطني الفلسطيني. وفي تأكيد من ابناء المخيمات في الاردن. على التمسك بالديمقراطية - حتى وان كانت في حدودها الدنيا «التزكية». اجتمعت الفعاليات والشخصيات في احد عشر مخيما وتجمعا. وقاموا بعد التداول. بتزكية كفاءات فلسطينية مشهود لها بالمواقف والتاريخ النضالي. كممثلين عن ابناء شعبهم في مخيمات الشتات واللجوء.

ففي مخيم الحسين اجتمع عشرون من فعاليات ووجهاء المخيم، وقاموا بتزكية ٦ فعاليات بارزة من بينهم ليكونوا ممثلين عن مخيم الحسين، وهم: الحاج اسماعيل ابو ريان والاستاذ حمادة فراعنه والدكتور محمد نعمان والاستاذ يعقوب ابو طاعة والحاج عزت اللحام والاستاذ حسن سعيد حبش.

وقد وقع على المذكرة التي رفعها المجتمعون اكثر من ٢٠٠ مواطن. اكدوا على تزكية الفعاليات الستة ليكونوا اعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني في دورته العشرين وللمشاركة في اعمال هذه الدورة التي تعني الكثير فيما يتعلق بمصير شعبنا وتحديد موقفه باتجاه حقوقه الثابتة. كما جاء في نص الرسالة التي انبثقت عن اجتماع الفعاليات الى رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ورئيس اللجنة التنفيذية والى الامناء العامين لفصائل م. ت. ف.

كما اجمع وجهاء وفعاليات مخيم مأدبا في رسالة مشابهة على تزكية السادة طه محمود شحادة الشهيل. رئيس نادي المخيم والدكتور اسحق احمد جعارة. نائب رئيس نادي الوحدة. والسيد نايف محمد محمود جبر، والسيد عبدالشكور السيوري، والسيد داود ابراهيم جابر، بعد ان انسحب من الترشيح السادة علي ابو لمضي واحمد عيسى ومحمد يوسف التعمري. وزكّى هذا الترشيح المئات من ابناء المخيم، الذين رفعوا مذكرة بموقفهم الى اللجنة التحضيرية المكلفة بتشكيل المجلس الوطني الفلسطيني لدورته العشرين.

ومن مخيم اربد، وجهت رسالة وقع عليها اكثر من ٥٠ شخصية وفعالية شعبية، اكدوا فيها ايمانهم الراسخ بحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية الثابتة وغير القابلة للتصرف، واعلنوا تزكية التالية اسماؤهم:

١ - الاستاذ محمد صباح زريق، امين سر اللجنة التنفيذية لمعلمي وكالة الغوث الدولية سابقا، وعضو مجلس معلمي وكالة الغوث حاليا وعضو اللجنة الشعبية لدعم الانتفاضة واحد ابرز الشخصيات والفعاليات الشعبية في مخيم اربد.

٢ - نمر حسن حجاب، رئيس لجنة اليوم العالمي للتراث الشعبي الفلسطيني في شمال الاردن.

٣ - الدكتور ابراهيم الخطيب، شاعر وطني بارز ومعروف.

٤ - السيد حافظ ابراهيم عبد الحق، رئيس اللجنة الاعلامية لدعم الانتفاضة وعضو مراقب في المجلس الوطني الفلسطيني لدورات سابقة.

كما زكى السيد منعم حسين عبدالله الطوباسي رئيس نادي الكرمل لعضوية المجلس الوطني الفلسطيني من فعاليات وشخصيات مخيم الحصن، وبرسالة موجهة الى رئيس المجلس الوطني ورئيسي دولة فلسطين والى اعضاء اللجنة التنفيذية لـ م. ت. ف.

وزكى اهالي مخيم الجوفة المحامي ظاهر الامير برسالة وقع عليها اكثر من مئة من فعاليات ووجهاء المخيم.

كما اجمع اكثر من ٥٠٠ شخصية وفعالية عائدة من الكويت، على ترشيح السادة الدكتور محمد خيري لبادة، امين سر الصندوق الخيري لجمعية نابلس والاستاذ سامي علي استيتية نائب رئيس اتحاد كرة اليد الفلسطيني.

ورشح عدد واسع من الفعاليات الشعبية لاهالي قلقيلية والمقيمين في عمان السيد تيسير صبري عويضات (عضو هيئة ادارية في جمعية قلقيلية للتنمية الاجتماعية، وعضو هيئة ادارية في ديوان آل شريم في الاردن) ليكون عضوا في المجلس الوطني الفلسطيني في دورته العشرين.

كما رفعت الفعاليات الشعبية في مخيم السخنة، مذكرة مشابهة الى اللجنة التحضيرية للمجلس الوطني الفلسطيني، رشحوا فيها السادة. المهندس خالد المعتون والمعلم ابراهيم البلوي والمهندس محمد المصري رئيس نادي شباب مخيم السخنة والمهندس فخري الحويطي، مختار الحويطات في السخنة والزرقاء.

واكدت فعاليات وشخصيات مخيم البقعة باجتماع ضم تسعة عشر شخصية وفعالية شعبية على ضرورة مواجهة تصاعد الهجمة الامبريالية الصهيونية التي تهدف الى اجهاض المشروع الوطني الفلسطيني وافراغ القضية من محتواها والالتفاف على قرارات الشرعية الدولية كما اكدت على القيادة الفلسطينية ضرورة احباط المخطط الامريكي الساعي لشطب الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني واكدوا على ضرورة التمسك بحق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة، وعاصمتها القدس الشريف. كما اكدوا في مذكرتهم على رفضهم لمحاولات امريكا الرامية الى شطب م. ت. ف بصفتها ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني صاحبة الحق في تشكيل الوفد المستقل والمتكافىء من خارج وداخل فلسطين. واكدوا ايضا على ضرورة تمثيل كل القوى والفعاليات الوطنية بما يعزز من تماسك وحدة م. ت. ف، التي هي بامس الحاجة في الظرف الراهن الى تعزيز الوحدة الوطنية. كما اكدوا اخيرا على ضرورة ان يتمثل مخيم البقعة بمجموعة من الفعاليات تنسجم من حجمه وموقع المخيم ومن قائمة ضمت اكثر من خمسة عشر اسما ارفقت بالمذكرة.

كما رفعت فعاليات وشخصيات مخيم سوف مذكرة وقع عليها اكثر من مئتي مواطن يقطنون المخيم.. زكوا فيها الاستاذ محمد ابو مرار رئيس نادي مخيم سوف لعضوية المجلس في دورته العشرين..

عايزين سعيد.. و.. حسن.. ونعمان في المجلس
إ؟؟... كويس.. أنا موافق وأديني
حاطلكو سفيان!!!

ممثلوا الفصائل الفلسطينية في لبنان ينتصرون للشرعية..

وجه ممثلو فصائل منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان برقية الى القيادة الفلسطينية يؤكدون فيها دعمهم للقيادة الشرعية للجبهة الديمقراطية.

وجاء في البرقية:

نسجل تقديرنا للدور الذي اضطلعت به الجبهة الديمقراطية في مختلف المحطات النضالية الهامة ودورها البارز في حماية الوحدة الوطنية والدفاع عن الشرعية الفلسطينية في مواجهة عمليات الانشقاق التي تعرضت لها منظمة التحرير وفصائلها.

واضافت البرقية: اننا نعلن دعمنا الكامل للجبهة الديمقراطية بقيادة هيئاتها الشرعية وعلى رأسها الامين العام - الرفيق نايف حواتمة. وحقها وحدها بدون تدخل ومن خلال امينها العام. وفق قرارات اللجنة التحضيرية للمجلس. في تسمية ممثليها ومندوبيها في عضوية: المجلس الوطني الفلسطيني واللجنة التنفيذية للمنظمة. وللهيئات المتفرعة عنها، وكذلك في استعادة كامل حقوقها المالية.

ووقع البرقية ممثلو كل من، «الشعبية»، «فتح»، «الشيوعي الفلسطيني»، «النضال الشعبي»، «التحرير الفلسطينية»، «التحرير العربية»، «الديمقراطية».

المخيمات الفلسطينية في سوريا تحتج..

وجهت فصائل وفعاليات وطنية فلسطينية برقية احتجاج الى ابي عمار والشيخ السائح طالبت فيها بتمثيل المخيمات الفلسطينية في سورية في عضوية المجلس الوطني الفلسطيني اسوة بباقي تجمعات الشعب الفلسطيني وناشدتها العمل على تعزيز اواصر الوحدة الوطنية في اطار منظمة التحرير ووقف التدخل في الشؤون الداخلية للفصائل.

وجاء في البرقية: «لقد تلقينا باستغراب شديد استثناء مخيمات سورية من التمثيل لعضوية المجلس الوطني الفلسطيني في دورة القدس، في الوقت الذي تواجه فيه قضيتنا الوطنية تحديات خطيرة تستلزم اشراك اوسع فئات شعبنا للمشاركة في اقرار التوجهات السياسية التي تخدم قضايا شعبنا وثورتنا، وفي الوقت الذي ما زال شعبنا الفلسطيني في سورية يقدم التضحيات والشهداء الذين ناهزوا العشرين الفا على مذبح النضال من اجل تحقيق اهدافنا في العودة وتقرير المصير والاستقلال».

هذا وقد وقع البرقية ممثلون عن الفصائل التالية: الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، جبهة النضال الشعبي الفلسطينية، جبهة التحرير الفلسطينية.

جبهة التحرير الفلسطينية هددت بمقاطعة دورة المجلس الوطني

تونس - الاهالي - هددت جبهة التحرير الفلسطينية في بيان اصدرته الاحد الماضي بمقاطعة دورة المجلس الوطني العشرين احتجاجا على ما اسمته بسياسة ادارة الظهر لحقوقنا ومطالبة بالتوقف عن سياسة تحويل امكانات الجبهة وحقوقها الى الاطراف المنشقة عن التنظيمات الفلسطينية.

وقال البيان ان المجلس الوطني ينعقد في ظل ظروف بالغة التعقيد حيث تتعرض القضية الوطنية الفلسطينية ومنظمة التحرير لمخاطر الابعاد والتصفية في اطار المؤامرة الامريكية الاسرائيلية التي اصطلح على تسميتها بالمؤتمر الاقليمي والتنكر لحقوق شعبنا الثابتة. بل وتفرض الادارة الامريكية مزيدا من الشروط المنسقة مع العدو الصهيوني حتى لا يبقى لمنظمة التحرير سوى التوقيع على التخلي عن الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني.

المخيمات الفلسطينية في الاردن: الصوت الذي لم يصل

للمخيمات الفلسطينية في الاردن مكانة خاصة ومتميزة في اطار العمل الفلسطيني. وبالنسبة للعاملين في المجال السياسي والنضال الفلسطيني، فان اي خبر، او مسموعة، او موقف، او نشاط يتعلق بـ او يصدر عن واحد او اكثر من هذه المخيمات، له وقع خاص على السمع، وله تأثير كالسحر.

ولذلك اسباب كثيرة. فالعمل النضالي الفلسطيني (اولا)، بشكله الحديث (والجماهيري) نشأ اول ما نشأ في المخيمات الفلسطينية في الاردن التي شكل ابناؤها الشباب والشابات وقود الثورة الفلسطينية المعاصرة ولهيبها، وتعاظمت مشاركة المخيمات الفلسطينية في الاردن في العمل النضالي الفلسطيني للدرجة التي لم يبق فيها بيت الا وفيه شهيد سقى بدمائه ارض فلسطين او جريح تمكن بعد تأدية الواجب من العودة للارض العربية لكي تداوي جراحه.

والمخيمات الفلسطينية في الاردن (ثانيا) ابناؤها وسكانها، من الاكثر تماسا مع الوطن المحتل وشعبه، بحكم الجغرافيا وبحكم السياسة، وبحكم العمل والهجرة والمجيء والذهاب. وبحكم هذه الدرجة من التماس المتواصل مع شعب الداخل (شعب الانتفاضة)، فان الرأي العام الذي يمكن ان يتشكل في هذه المخيمات، والرأي العام الذي يمكن ان يتشكل في الداخل، وخاصة حول القضايا المصيرية، لا يمكن الا ان يأخذه العاملون في المجال السياسي والنضالي الفلسطيني محمل الجد.

والمخيمات الفلسطينية في الاردن (ثالثا) هي التجمع الفلسطيني الاكبر من بين تجمعات الشعب الفلسطيني المختلفة، بما في ذلك من هم موجودون في الوطن المحتل عام ١٩٦٧، و١٩٤٨.

والمخيمات الفلسطينية في الاردن (رابعا) يعيش ابناؤها في وحدة اندماجية اجتماعية وسياسية طبقية واقتصادية مع شعبهم الاردني الشقيق، جاعلين من تفاعلهم مع المجتمع الاردني وانخراطهم العفوي فيه، ومن تقبل هذا المجتمع الباسل لهم، تجسيدا ملموسا (هو الاهم من بين التجسيدات التي نعرفها) للعمق العربي للقضية الفلسطينية، بما يجعل من النضال المشترك لكليهما ضد مؤامرة الوطن البديل (وهي النتيجة الحتمية والمباشرة لمشروع الحكم الذاتي المطروح حاليا من الامريكان)، نضالا وطنيا وقوميا موحدا للشعبين الشقيقين الباسلين ينشدان له النصر بكل ما أوتيا من قوة وعزم.

لهذه الاسباب مجتمعة، وغيرها الكثير، فان احدا من العاملين في المجال السياسي والنضالي الفلسطيني، لا يقوى على تجاهل رأي أهل هذه المخيمات وارادتها والاتجاهات السياسية التي تتبلور في شوارعها وتحت سقوفها (الزنكية) وفي ديوانياتها وانديتها.

إذاً، والحالة هذه، فما الذي جعل الاتجاه الذي انتهت اليه الامور (تقريبا) داخل اطار الاوساط القيادية الفلسطينية وهي تعد لعقد دورة المجلس الوطني العشرين، وتقرر بنيته التنظيمية، وتمهد عبرها لبلورة اتجاهات سياسية تخرج عن المجلس القادم على شكل قرارات لا وظيفة لها سوى مقابلة الجهد الامريكي الملحاح لتضييع الحق الفلسطيني وشطب كيانه السياسي الراهن (م. ت. ف)، وحرمانه من ممارسة حقه في تمثيل نفسه عبر نفس منظمة التحرير وفي تقرير مصيره ككل شعوب المعمورة على ارض وطنه بحرية وعدالة، فما الذي جعل الامور تنتهي عند ادارة الظهر لصوت المخيمات الفلسطينية في الاردن وتجاهل نداءاتها وما تبلور في ازمتها وديوانياتها من مواقف سياسية واضحة، ومن رغبة في تحسين حجم ونوع المشاركة في اعمال المجلس الوطني العشرين القادم لضمان دفاع جدي عن المواقف والاتجاهات السياسية المتبلورة فيها؟

بين ايدينا وقائع. وبين ايدينا مذكرات موجهة لرئاسة المنظمة ورئاسة المجلس الوطني واللجنة التحضيرية المكلفة بتشكيل المجلس الوطني الجديد تطالب بتمثيل هذه المخيمات في عضوية المجلس موقعة من فعاليات فلسطينية تنتمي لهذه المخيمات وتعيش فيها (تحت سقف الزنك وعلى الحائط صور الابناء الشهداء والاحبة). بين ايدينا عشرات من هذه المذكرات، وعشرات غيرها تحتج لان نداءاتها وتزكياتها لم تؤخذ بالاعتبار، واحتل مقاعدها التي تعود اليها (بحكم المكانة المتميزة لها) موظفون واداريون قريبون من الاوساط النافذة وقيادة (م. ت. ف) يؤيدون سياستها ويندفعون وراءها بغير حساب.

بين ايدينا مذكرات موقعة من ٩٢ الف من ابناء هذه المخيمات يناشدون القيادة ان لا تخفض مستوى قرارها السياسي عن حق التمثيل المستقل للمنظمة باعتباره الضمانة الوحيدة التي يمكن التفكير بها فيما اذا عقد العزم على ولوج باب «المبادرة» الامريكية الصنع والمعروفة الاتجاه والهدف. فالتمثيل الفلسطيني المستقل عبر منظمة التحرير، هو وحده الذي يقلب السحر الامريكي على الساحر الامريكي ويضعه في الزاوية: «الارض مقابل السلام.. حسنا فأمّا الارض فللمنظمة، واما السلام فللجميع»! اما ان تكون الارض لاسرائيل (سيادة وامنا واقتصادا ومياها)، والسلام لاسرائيل، وللعرب ان يتقبلوا، وللفلسطينيين ان يشطبوا كيانهم السياسي (م. ت. ف)، فهذا ما اوضحت المخيمات الفلسطينية في الاردن عبر مذكراتها ونداءاتها، انها لا توافق عليه.

والآن: ألهذا السبب تم ازاحة من رغبت هذه المخيمات ان يمثلها، ومن مسرح العمل السياسي التشريعي المقرر: اي المجلس الوطني الفلسطيني في دورته العشرين؟.

نحن لدينا استنتاجاتنا. ونملك قدرة على التحليل. وبامكاننا ان نستبق الاحداث ونتوقع استنادا الى عشرات الدلائل والقرائن والمؤشرات. لكن مع ذلك، ولان العجلة «من الشيطان» فاننا سنراقب، وننتظر والايام القريبة القادمة سوف تجيب على استفساراتنا وهواجسنا وقلقنا.

نعيم محمد

ومن أمريكا أبرقوا: نريد انتخابات.. ظروفنا تسمح بذلك

واشنطن - مراسل الاهالي

وجه ممثلون عن الجالية الفلسطينية في الولايات المتحدة مذكرة الى رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الشيخ السائح، واعضاء اللجنة التحضيرية للمجلس الوطني الفلسطيني، واعضاء اللجنة التنفيذية وأمناء الفصائل وقع عليها عدد واسع من ابناء الجالية. وفيما يلي نص المذكرة وأبرز الموقعين ممن لهم مواقع تمثيلية في الجالية.

الاخ المناضل رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، الاخوة اعضاء اللجنة التحضيرية للمجلس الوطني.
الاخوة رئيس واعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.
الاخوة الامناء العامون لفصائل الثورة الفلسطينية.
تحية فلسطين،

نحن الموقعون ادناه، انطلاقا من موقفنا الوطني وانتمائنا لشعبنا، وحرصا منا على وحدة منظمة التحرير الفلسطينية، وايمانا منا بضرورة ترسيخ ديمقراطيتنا الفلسطينية، فاننا نرى ضرورة العمل بمبدأ الترشيح والانتخابات لمندوبي ابناء شعبنا لعضوية المجلس الوطني في المواقع والساحات التي تسمح ظروفها بذلك، ويهمنا التأكيد على ان مبدأ الانتخاب الديمقراطي الحر بات حاجة لشعبنا ولمؤسسات م. ت. ف. وذلك بهدف تجديدها وتحديث مؤسساتها، خاصة امام التحولات الديمقراطية والمتغيرات التي تجري من حولنا وفي العالم.

ان هذه العملية الديمقراطية المشروعة والممكنة هي ردنا وسلاحنا لحماية قضيتنا الوطنية ولتعزيز الالتفاف الشعبي الفلسطيني من حول المنظمة الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا.

ان شعبنا في العديد من تجمعاته في الوطن والخارج لقادر على انجاز هذه العملية بنجاح، وهذا ينسحب على جاليتنا الفلسطينية في الولايات المتحدة الامريكية، مؤكدين لكم بان مؤسساتنا هنا وقواها ونواديها وشخصياتها الوطنية لقادرة على ترتيب وتوفير الاجواء لانجاز هذه العملية الديمقراطية بشكل نزيه ومتكامل وبما يؤمن اوسع مشاركة شعبية لانتخاب مندوبي الجالية للمجلس الوطني القادم.

مع تحياتنا

- البروفسور فؤاد المغربي، بروفسور علوم اجتماعية في جامعة تنسي ورئيس سابق للمتخرجين العرب.
- علي توفيق، رئيس جمعية بيت حنينا في الولايات المتحدة الامريكية وعضو المجلس الوطني الفلسطيني.
- موسى عبيد، نائب رئيس جمعية البيرة - فلسطين في امريكا.
- جان سلمون، رئيس جمعية بيت ساحور في امريكا.
- مضر العبد، لجان فلسطين الديمقراطية.
- محمد امين مسعود، رئيس سابق لجمعية بيت حنينا في امريكا.
- الدكتور رياض منصور، نائب رئيس بعثة فلسطين لدى الامم المتحدة وعضو المجلس الوطني الفلسطيني.
- الدكتورة حنان العامري، رئيسة جمعية النجدة الفلسطينية في امريكا.
- عيسى الحسن، رئيس سابق لاتحاد رام الله فلسطين في امريكا.
- مفيد حرب، رئيس سابق لاتحاد رام الله فلسطين في امريكا.
- عز الدين ناصر، رئيس سابق لجمعية البيرة - فلسطين في امريكا.
- فؤاد مغنم، الرئيس السابق لاتحاد رام الله فلسطين في امريكا.
- جمعية جفنة في امريكا.
- ستلي ناصر، مسؤولة المنظمة النسائية في امريكا.
- مازن العلي، نائب رئيس الاتحاد العام لطلبة فلسطين فرع امريكا
- نزيه عرنكي، سكرتير منظمة الشبيبة الديمقراطية الفلسطينية في امريكا وعضو الهيئة الادارية لفرع الاتحاد.
- جمال دعيبس، سكرتير المالية في الاتحاد العام لطلبة فلسطين - فرع امريكا.
- محمد الشيخ، عضو الهيئة الادارية للاتحاد العام لطلبة فلسطين.
- سمير سعادة، عضو الهيئة الادارية للاتحاد العام لطلبة فلسطين.
- وزان سمعان، سكرتيرة اتحاد رام الله فلسطين في امريكا ورئيسة «الجيل الجديد من اجل فلسطين».
- مازن ناصر، رئيس جمعية اتحاد المهندسين والعلماء الفلسطينيين في امريكا.
- نائل عثمان، عضو الهيئة التنفيذية لجمعية دير دبوان في امريكا.
- اسعد كايد، عضو الهيئة التنفيذية السابق لجمعية دير دبوان في امريكا.
- يوسف الكتوت، رئيس سابق لنادي الساحل في امريكا.
- مها خوري، مستشارة في بعثة فلسطين لدى الامم المتحدة.
- البروفسور محمد مصلح استاذ العلوم السياسية في جامعة لونغ ايلند في نيويورك.
- الدكتور كامل طه، عضو لجنة تنفيذية سابق في جمعية دير دبوان.
- عبدالحميد صيام، عضو سابق للجنة التنفيذية للكونغرس الفلسطيني في امريكا.
- يوسف حمدان، شاعر وكاتب.
- صلاح عواد، صحفي
- البروفسور علي منصور، عميد كلية ادارة الاعمال في جامعة وست فرجينيا ومحرر مجلة المهندسين والعلماء الفلسطينيين في امريكا وكندا.
- مروان حماد، عضو اللجنة التنفيذية لجمعية اللد في امريكا.
- الحاجة امنه عيسى ابراهيم رئيسة سابقة لاتحاد المرأة.
- اديب عبد، مسؤول سابق في جمعية العرب الامريكان ضد التمييز العنصري.
- فؤاد منصور، عضو مجلس ادارة جمعية البيرة فلسطين.
- ليلى سابا، رئيسة اتحاد رام الله فلسطين في امريكا.
- جورج خوري، رئيس سابق لاتحاد رام الله فلسطين في امريكا.
- نعيم قواس، رئيس سابق لاتحاد رام الله فلسطين في امريكا.
- انطون خشان، رئيس فرع اتحاد رام الله فلسطين في ديترويت.
- الاب جورج شلهوب، راعي ابرشية القديسة ميري في ديترويت.
- يعقوب خوري، رئيس النادي العربي في لوس انجلوس.
- [illegible] فرسخ، رئيس جمعية بيرزيت في [illegible].
- مترى خوري، منسق نادي رام الله في لوس [illegible].
- المهندس نديم حجيج، رئيس فرع المهندسين والعلماء في لوس انجلوس.
- البروفسور محمود ابراهيم، استاذ التاريخ في جامعة كاليفورنيا.
- عيسى جحا، نائب رئيس فرع جمعية بيت لحم في لوس انجلوس.
- سعد الشافعي، صيدلي، رئيس نادي القدس في ديترويت.
- الدكتور جورج زهر، عضو اللجنة التنفيذية لجمعية المهندسين والعلماء الفلسطينيين.
- الشيخ ابو محمد الجمزاوي، اهل جمزو في امريكا.
- جورج سابا، رئيس سابق لاتحاد رام الله فلسطين.
- عيسى كركر، رئيس نادي الساحل الفلسطيني في امريكا.
- جورج الحيحي، رئيس جمعية بيت لحم - فرع سان فرانسيسكو
- سليمان سوداح، موظف لدى الامم المتحدة.
- غانم المشني، رئيس سابق لجمعية دير دبوان الفلسطينية.
- غاندي جوده، رئيس سابق لجمعية دير دبوان الفلسطينية
- سيمون هازار، رئيس سابق لنادي الساحل الفلسطيني.

مؤتمر الحزب الديمقراطي الحاكم
بلا وشوشة!!

بيروقراطية ألوان الطيف

بقلم: خالد عبدالوهاب

لست بحاجة لأن أسوق الحجج للتدليل على مخاطر النزعة البيروقراطية في الحكم. فها هو نموذج الاتحاد السوفياتي، ثاني اقوى دولة في العالم، ماثل امامنا حيث قادته البيروقراطية المتحجرة الى مأزق عميق ثم حكمت عليه البيروقراطية الليبرالية، تحت رايات التجديد، بالانهيار!!

لكن يبدو ان بيروقراطيي مؤسسة الرئاسة في م. ت. ف. لم يتعظوا مما جرى. ومؤشر ذلك الطريق الفوقية جدا التي يتم فيها اعادة تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني.

بالتأكيد لم يكن ممكنا ان يتشكل المجلس على اساس الانتخاب العام لكن مؤسسة الرئاسة لم تبذل اي جهد لبحث امكانية ان تنتخب التجمعات او الجاليات الفلسطينية في بعض البلدان على الاقل ممثليها الى المجلس الوطني، خاصة ونحن امام مجلس جديد يفترض ان يوازي في تركيبه البرلمانات التي تتشكل بعد انتخابات نيابية عامة.

لكن عدم توفر شروط الانتخاب العام ما كان ليعني اغلاق الباب امام الصيغ التي تكفل اوسع مشاركة عملية ممكنة في تحديد ممثلي التجمعات الفلسطينية فهناك عشرات بل مئات الوسائل التي تبيح اختيار مندوبين بطريقة اكثر ديمقراطية من «التعيين عن بعد» من خلال الاستئناس براي الفعاليات المحلية والمؤسسات القائمة كالنوادي والجمعيات واللجان الشعبية

واذا كان من اهمية استثنائية لتأكيد ضرورة اوسع مشاركة شعبية ممكنة في اختيار ممثلي الشعب الفلسطيني الى المجلس الوطني الفلسطيني، فذلك لان هذا المجلس يختلف حقا عن كل المجالس السابقة. فالمجالس السابقة كان عليها في الاغلب ان تخط برنامجا او خيارا جديدا للكفاح اما هذا المجلس فهو مطالب بان يقرر بشأن المساومة المطروحة عليه على الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بما فيها شرعية تمثيل م. ت. ف للشعب الفلسطيني.

زلزال الانتفاضة الفلسطينية الباسلة اقنع العالم بعدالة النضال الفلسطيني، لكنه لم يقنع، ومن بعده الزلزال السوفياتي، مؤسسة الرئاسة في م. ت. ف بالتخلي عن النهج البيروقراطي فقاومت كل دعوات الاصلاح الديمقراطي في مؤسسات المنظمة، لا بل عملت على تصدير خبرتها البيروقراطية الى الانتفاضة.

البيروقراطية لا يمكن ان تستقيم بدون اشكال محددة من التسلط والبيروقراطيون في كل مكان حريصون دائما على امتلاك الادوات التي تكفل لهم حماية نفوذهم.

اشكالية البيروقراطية الفلسطينية انها تقف، ومفروض عليها ان تقف، في خندق المجابهة لامريكا واسرائيل. وتجربة النضال الفلسطيني المريرة تؤكد انه لا يمكن حماية القلعة الفلسطينية الا بالوحدة الوطنية والديمقراطية. فهل ترتقي البيروقراطية الفلسطينية الى مستوى التحدي ام انها باتت ترى في الوحدة الوطنية والديمقراطية عبئا عليها؟!!

جبهة التحرير الفلسطينية هددت بمقاطعة دورة المجلس الوطني

بلا قافية

بالسا نخوني

طوق بلا كلب!!

اليوم الاربعاء يوم مشهود، ومن لا يصدق فعليه ان يصوب سهام عينيه الى نيويورك!!

فهناك ايها السادة، وفي صدر قاعة فسيحة جداً جداً ـ افسح من الخارطة العربية برمتها ـ من المفترض ان يجتمع وزراء خارجية دول «الطوق» العربي لاول مرة منذ... لا أذكر!!

و «دول الطوق» أيها السادة مصطلح جديد نسبياً. والمقصود به سلسلة الدول العربية التي تطوق عنق اسرائيل كما يطوّق عنق الكلب بانشوطة معدنية. بحيث يظل الكلب خاضعاً، وعاجزا عن التمرد أو العض، أو الهجوم!!.. وهي «مصر، سوريا، الاردن، لبنان»!!

وقد ظل «الكلب» الاسرائيلي ايها السادة منذ «أسره»، وحشو عنقه داخل الطوق لا يحسب حساباً، ولا يرتعد خوفاً إلاّ من هذا الطوق. فلم يحاول يوما ان يتمرد على فولاذه الصلب الجارح، ودليل ذلك انه لم يعض «الجولان»، ولا أنشب انيابه في جنوب لبنان أو صحراء سيناء لنفس السبب ايضا!!.. كما ظل هذا الكلب «الخانع» يستنفد نباحه المكتوم طوال العام خلال يوم الغفران اليهودي داعياً ربه ان لا يؤلف بين قلوب دول الطوق في لحظة ما لأن هذا يعني «قصف رقبته» الى أبد الأبدين!!.

واليوم أيها السادة تحققت معجزة المعجزات، ونجحت دول الطوق أخيرا بلملمة اجزاء «طوقها» في نيويورك.. اجل في نيويورك وليس في عمان او القاهرة او بيروت او دمشق!!

واليوم أيها السادة مشرع لكل الاحتمالات، وأنصحكم بالاستعداد جيداً. فمن يدري، لعل «الاجتماع الطوقي» يتمخض عن قرار هام ومفاجىء للجميع كاعلان الحرب على اسرائيل من نيويورك مثلا!!!.. قلت: مثلاً!!!.. ولكم أن تتحسسوا رقابكم جيداً!!!

فضائح الكويت مرة أخرى..

المهنة: من أفراد الاسرة الحاكمة والشذوذ وصل الأمير!

كتب اسامة الرنتيسي

أثار التقرير الذي نشرته «الاهالي» في العدد الماضي حول مظاهر الفساد في المجتمع الكويتي قبل ٢ آب/ ٩٠ ودخول الجيش العراقي ردود فعل كبيرة في الشارع الاردني. حيث تلقينا في «الاهالي» مكالمات عديدة خاصة من العائدين من الكويت اكدوا فيها ان ما كتب هو اقل القليل من الفساد الذي كان يعم المجتمع الكويتي وان درجات الانحلال فاقت كل التصورات.

وسنحاول في هذا العدد ايضا فضح مظاهر الفساد الاخلاقي والاجتماعي التي انتشرت في اوساط المجتمع الكويتي بدءا من رأس الامارة ومرورا بالوزراء والشرائح الاخرى.

زوجات.. الامير!!

تؤكد المعلومات التي كانت تتردد على السن الكويتيين ان امير الكويت جابر الاحمد الصباح، لم يكن يستطيع يوما حصر عدد زوجاته حيث ان عددهن فاق الـ(٩٠) زوجة. واكثرهن كن زوجات لليلة واحدة فقط وبعدها يقتطع لها بيت في احد القصور وتقيم فيه، ولا يعود لها الامير مرة اخرى.

وقد نشرت في صحيفة «النداء» التي كانت تصدر في الكويت صورة عن مذكرة دعوى تقدمت بها امرأة فرنسية لدى المحاكم الفرنسية ضد شخصية كويتية بارزة اغتصبت ابنتها البالغة من العمر (١٧) عاما والتلميذة في المدرسة الانجليزية في الكويت. واشارت في مذكرة الدعوى ان الابنة فقدت احدى اذنيها بعد تلك الليلة، كما ذكرت ان احد المسؤولين الكويتيين دفع لها مبلغا كبيرا من المال حتى لا تتقدم بالدعوى لانها تمس رأس الامارة في الكويت.

وزير التربية

انتشرت في الكويت فضيحة المعلمات المعارات من مصر حيث اشترط وزير التربية انذاك ـ وزير الاعلام بعد ذلك ـ ان تكون المعلمات المعارات غير متزوجات ويحضرن للكويت بدون اي مرافق. وقد اثيرت ضجة اعلامية كبيرة بعد ان ثبت وجود حالات حمل بينهن وأدى الامر الى استقالة وزير التربية من منصبه.

المهنة: من افراد الاسرة الحاكمة!

وعن كيفية دخول المخدرات الى الكويت اعلمنا ضابط امن شاب يعمل في امن الدولة ان اهم طرق ادخال المخدرات تكون عن طريق المطار وهذه خاصية لآل الصباح الذين لا تطبق عليهم قوانين المطار والجمارك لان المهنة في جواز سفرهم مثبت عليها من افراد الاسرة الحاكمة، ويقوم رجال من خدم آل الصباح بنقلها الى اماكن خاصة تمارس فيها كل انواع الرذيلة والفجور واهم هذه الاماكن مزارع الغنطاس وشاليهات ميناء عبدالله الصباح وميناء سعود الصباح ومزارع ابو حليفة والمقوع، وتوزع المخدرات بين آل الصباح عن طريق حمود مبارك الصباح وهو مسؤول امن الدولة الان وهو صهر الشيخ سعد العبدالله ولي العهد وكذلك الا اند في امن الدولة الملقب ابو جراح.

الجنس الثالث

ومن ابرز مظاهر الفساد في المجتمع الكويتي الظاهرة التي سميت «الجنس الثالث» حيث توجد اعداد كبيرة من الطبقة المتنفذة في الكويت من التجار وغيرهم، يجوبون الشقق المفروشة والشاليهات التي تكثر في الكويت ويمارسون فيها الشذوذ والانحلال، وقد ارتفع الصوت عاليا من هذه الظاهرة وتردد الحديث عنها فوق المنابر في المساجد وغطت واجهات الصحف فترة طويلة، وكان الشهيد ناجي العلي ابرز من فضح هذا الشذوذ.

●

بريد الأهالي

من «الأهالي» الى المسؤولين

●● الى كبار المسؤولين الاردنيين...

نشرت الصحف اليومية صباح الجمعة الماضي خبرا مفاده ان مساعد وكيل الخارجية البريطاني انهى زيارة للاردن قابلكم خلالها، وحادثكم حول اخر تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط..

والاهالي يتساءلون: اي سلام سيتحقق على يدي بريطانيا التي انجبت «بلفور».. و«تاتشر».. و«ميجر»؟!!.

●● الى وزير التربية والتعليم...

قررتم استحداث قسم لاختيار الكتب المدرسية وتقويمها..

ترى هل اللجنة التي شكلتموها جديرة بهذه المهمة الخطرة.. ونود تذكيركم ايضا ان الشعراء والكتاب الاردنيين يجب ان تكون لاعمالهم الادبية حظوة بوضع اجزاء منها في المناهج المدرسية اليس كذلك؟!

في غياب نقابات العمل..

استغلال العاملين عن العمل يصل ذروته

في الوقت الذي تشغل قمة الهرم في وزارة العمل نفسها بامور ذات اهمية كبير كمعالجة امور العمالة الوافدة وايجاد فرص عمل للعمالة المحلية. نجد غيابا تاما لمكاتب العمل في جميع انحاء المملكة. مما جعل اصحاب العمل يسنون قوانين كل على هواه. فمن المعروف في قانون العمل الاردني ان ساعات العمل هي ٨ ساعات. ولكن في قانون اصحاب المؤسسات الخاصة يتراوح بين ١٠ ـ ١٥ ساعة. اضف الى ذلك الاستغلال في الرواتب اذا كان هناك راتب. فهل يصدق ان هناك مؤسسات لا تدفع رواتب لعمالها. واعلاناتها تملأ الصحف يوميا بطلب الموظفين. ولا يعطون من الوظيفة سوى الاسماء المنفوخة والنافخة مثل، مندوب علاقات عامة. ومندوب مبيعات. ومندوب دعاية واعلان. والراتب هو (العمولة فقط) التي لا تزيد في اغلب الاحيان عن ٥٪. هذا اذا كان من الممكن تسويق البضاعة او الخدمة المعلن عنها. وهناك طرق اخرى لاستغلال العاطلين عن العمل

من الصعب جدا ان يكون للمندوب اي نصيب من اتعابه حيث تكون المؤسسة قد افتتحت قبل يوم ١ ويومين ولا تعرف في السوق ولا تعرف خدماتها. فتعلن عن حاجتها لمندوبين. لا تحدد عددهم، ويتقدم الى هذه المؤسسة اعداد كبيرة جدا فتأخذ منهم ما يزيد على ١٠٠ شخص ويبدأ المدير العتيد بالقاء المحاضرات بهذا الجمع الغفير من العاطلين عن العمل ويشرح لهم الواجبات التي يجب ان يقوموا بها دون التطرق لشيء اسمه حقوق (حقوقهم). سوى ان يقول لهم ـ كل واحد وهمته ـ. وينزل جميع هؤلاء الى السوق وتبدأ رحلة العذاب. لتنتهي بعد ساعات طويلة وبدون ان يتمكن المندوب من تسويق شيء ليأخذ عليه عمولة فيكون كل ما استطاع القيام به ان عرّف بالشركة الجديدة لتكون الرابح الوحيد. وتستمر معاناة معظم هؤلاء المندوبين بين ١٥ ـ ٣٠ يوما. لتبدأ المؤسسة بعد ذلك بالاستغناء عن اكثر من ٩٥٪ منهم دون ان تقدم لهم اي مقابل لاتعابهم ولا حتى ما انفقوه من جيوبهم. وعند وقت حصاد الثمر لا يكون الا الاقلية المتبقية. ولا احد ينكر التدني الكبير في اجور العمال فهناك نسبة كبيرة من العمال يتقاضون رواتب شهرية قد تزيد عن ٥٠ دينارا عن ساعات عمل يمكن ان تصل الى ١٥ ساعة عمل. كما ان اصحاب العمل لهم قانون خاص يميز حسب الجنس فالذكر يتقاضى راتبا اكثر من الانثى. (صرعه).

ان غاية ما نرجوه من معالي وزير العمل ان يضيف الى جهوده المشكورة خطوة تمنع اصحاب العمل من استغلال العاطلين عن العمل وذلك باصدار تعليماته الى مدراء مكاتب العمل في كافة انحاء المملكة للقيام بعمليات تفتيش مستمرة على سوق العمل. والاستماع الى مظالم العاملين. وملاحقة المخالفين.

ونرجو من مدراء المكاتب ان يكون لهم نشاط كوزيرهم.

نايف ربابعه

من الأهالي إلى الأهالي

●● الى بعض أصحاب الفنادق..

نحن كأهالي مخذولون جداً من هذا الاستغلال البشع الذي مارستموه مؤخراً على الأخوة العراقيين.. انتم لستم منا فارحلوا..

●● الى بعض المستأجرين..

قبولكم بدفع ايجارات باهظة لبعض أصحاب العقارات يشجع الملاكين الآخرين على رفع ايجارات عقاراتهم.. وبالتالي يحرم الفئة الأكبر من الفقراء من امكانية الحصول على مأوى.. وعليه فاننا ننصحكم بعدم القبول بدفع ايجارات باهظة رحمة للآخرين..

●● الى أهالي بيادر وادي السير..

منطقتكم الجميلة في خطر بسبب الزحف العمراني العشوائي على كل ما هو أخضر وفاتن.. وبالتالي ستتحول منطقتكم الى غابة اسمنت أخرى اذا لم تتداركوا الأمر!!

اسرائيل يمكن ان تتم لو رفضتها منظمة التحرير الفلسطينية لانها لا تلبي الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، ولو رفضتها ـ بالشروط المطروحة، كل من الاردن وسوريا!! هل يمكن ان تقوم هكذا تسوية لو اتفقت هذه الاطراف الثلاث على موقف موحد الآن تجاه كل ما يطرح «ونحن لا نستثني امكانات التنسيق مع مصر ولبنان ايضا». ولماذا يترك للسيد بيكر حرية التقدم باوراق منفصلة الى كل من الاطراف العربية المعنية بالحل. الا يمكن ان تتفق هذه الاطراف الرئيسية والتي بدونها لا يمكن ان يتم حل مهما كثرت التهديدات والابتزازات؟

قد يبدو للبعض اننا نبتعد عن «الواقعية السياسية» ونحن نقول لهم ان حساباتنا الواقعية تقع خارج حسابات الحكومات التي لا تتفق دائما او غالبا مع حسابات الشعوب والتي ترى بدون تحليل عميق وبدون ارقام صندوق النقد الدولي وغيرها من المؤسسات المعروفة، تعرف ان ما هو مطروح لا يلبي حقوقها ولا ينسجم مع مصالحها، وهي على استعداد لان تضحي اكثر من اجل حقوقها ومن اجل كرامتها وتعرف بان الحل الامريكي ليس «قدراً» لا راد له.

سأتزوج من اربع فتيات في ليلة واحدة!



●● اذن بامكاني الزواج من اربع فتيات في ليلة واحدة!.. لا مشكلة في ذلك بعد الأن..

لقد تعهد لي صاحب محل مفروشات بمنحي قرضاً حسناً اسدده بالتقسيط المريح لكي اتمكن من تنفيذ هذه «العملية» المحبية والمتعبة معا!..

ورغم ان صاحبنا في عروس الشمال اربد أي ذلك الذي اعلن حفل زفافه (على) اثنتين دفعة واحدة في ليلة واحدة قد سرق مني اضواء المبادرة الا انني سأتزوج من اربعة وهذه سابقة، ثم انني لن اتراجع عن زفاف أي واحدة من احداهن كما اعلن صاحبنا بخجل!.

●● اذن.. لا مشكلة في ذلك بعد الآن..

لا مانع شرعياً من الزواج بواحدة.. او اثنتين.. او ثلاثة.. او اربعة كما يقول ذلك الاعلان التجاري الذي يتحدث عن افضل السبل للقضاء على الحشرات.. ولا حائل سوى تلك التقاليد والعادات التي سيذيبها الزمان بعد اعتياد الرجال على ممارسة هذه الفعلة!..

●● اذن.. بامكاني الزواج من اربع فتيات في ليلة واحدة!.. وسأتعهد بتوزيع كل شيء عليهن بالعدالة.. راتبي الضخم.. وحجرات البيت الذي «تنز» منه قطرات المياه في الشتاء.. واهم شيء طبعا.. توزيع وقتي الثمين عندئذ عليهن!..

آه.. تصور - عزيزي القارىء - لذة ان تكون «الشهريار» الذي تخدمه اربع «شهرزادات»!. بعد سنوات من ملاحقة الفتيات المتسكعات في الشوارع!.

●● اذن.. بامكاني الزواج من اربع فتيات في ليلة واحدة!.

لقد اعددت قائمة باسماء اللواتي سيكنّ سعيدات الحظ برؤيتي في ليلة واحدة.. ها ها ها.. حان الوقت لانتقم من داعيات التحرر المزعوم.. حانت اللحظة التي احرق بها منبع قطعة «العلكة» التي تمضغها النسوة وهن يتأملن الرجال بشماتة في المتديات الثقافية!.

●● اذن.. بامكاني الزواج من اربع فتيات في ليلة واحدة!.

●● أواه.. لو يسمح لي رقيب المطبوعات والنشر بذكر تفاصيل الليالي التي سأعيشهلبحنو بالغ.. ولكن هناك شيء يسمونه.. خدش

ليعلن رجالات بني قحطان نصرهم الاوحد بعد ان اثقلهم تاريخ الهزائم المتتالية.. ولتعترف نسوة قبائل بني يعرب بهزيمتهن النكراء منذ الازل!..

سأكون عريس الاربعة..

عريس عرس النصر اليتيم من المحيط الى الخليج.. سأكون الوحيد الذي يتمتع بشرب اربعة اكواب من الشاي صباحاً تقدم لي بغنج غيور.. سأكون الوحيد الذي يتمتع باطلاق اربع وريقات طلاق نارية منذ الليلة الثانية من زواجه!.

الحياء العام «لا يهم» لن يمنعني احد منذ الآن عن الاستمتاع بحياتي التي لم تشهد لحظة «انتعاش» واحدة منذ ظهور تاتشر وغاندي ورئيستا بنغلادش وسيرلانكا.. حتى سماح انور!

●● ايتها النسوة.. ماذا حل بكن.. ما بكن واجمات صامتات هادئات مستمعات فقط وكأن الأمر يتعلق بنسوة كوكب «بلوتو».. هيا اصرخن اغضبن.. تظاهرن.. اعملن كل شيء.. والا..

ستجدون طوابير طويلة من الشبان العرب يعلنون نيتهم الزواج من اكثر من واحدة في ليلة واحدة خاصة في ظل «التعددية السياسية» التي تنعم بها امتنا.. بالمناسبة حفل زواجي سيكون بعد اسبوع!.

أوراق يا أصحاب التلفزيون..

يحررها: رائد صالحة

ماهذا الذي يجري في المجلة "الرياضية"؟!

●● الحال الذي وصلت اليه «المجلة الرياضية» في التلفزيون الاردني لا يمكن ان يستقبله محبو الرياضة بأي «روح رياضية» بعد الآن!

تعال نشاهد معا حفنة قليلة من حلقات «المجلة الرياضية» ومعدي البرنامج لتفاجأ بالعجب العجاب!.

المذيع الرياضي (قدري حسن) مثلا.. يقول بكل فخر انه يعتبر نقل مباريات الرمثا ليلا سبقاً صحفياً لم يحرزه سوى التلفزيون الاردني حيث ان «قيدري» ينتظر تلفزيون البرازيل لنقل مباريات انديتنا الرياضية الى برازيليا!، على ما يبدو!. ولا يحلو لمذيع آخر عندما يلفظ اسم لاعبة التنس العالمية نافرتيلوفا الا ان يقول «نافرتيلوفر» بتشديد الراء رغم ان طلبة المدارس الابتدائية يلفظونها جيدا!.

احد هؤلاء «قدري حسن وخالد الغول ولطفي الزعبي وبسام حماد» قال في نهاية مباراة جوفنتس وفيورنتينا بالدوري الايطالي اي في الدقيقة «٤٧» من وقت المباراة «الاضافي» ان الوقت مهيء لاحراز مزيد من الاهداف رغم ان صافرة «الحكم» كانت بتلعلع..!

احدهم ايضا.. قال امام الجماهير بكل «عادية» انه يتمنى خراب «ماكنة» لكي يبقى وجهه على الشاشة.. هكذا!.. واحدهم ايضا وايضا!. قارن قضية اللاعب ناصر بشناق الذي انتقل من نادي كاظمة الكويتي الى انديتنا بقضية انتقال ماتيوس الالماني لنادي انترميلان الايطالي رغم ان اخي المغرم بلعب كرة القدم يدرك عدم الصلة بين المسألتين اصلا!.

ومن محاسن الصدفمشاهدتنا لندوة عرضت في «المجلة الرياضية».. المذيع كان يتحدث اكثر من المضيفين لدرجة ان الضيوف حاولوا بلباقة «اسكات» المذيع النهم للحديث.. المذيع «المصري» قرأ خبراً رياضياً بعد انتقاله من الندوة وهو «ماشي» بطريقة غير اعلامية.. ولا بأس من ذكر وقوع بعض المشادات الكلامية في الندوة دون تمكن المذيع من ضبط «الطوشة».

.. والان.. هل لديكم اي روح رياضية!.

أوراق أبو نظارتين

● اصبت بدوار عنيف وانا احاول معرفة شيء واحد فقط.. هل سيكون هنالك سلام ام لا.. يا ابو نظارتين!..

سامر علي - الرصيفة

●● سلام.. لع يا ابو الشباب.. ولكن ربما يكون هنالك مؤتمر!..

● ما هي اكبر مشكلة تواجه الوزير الجديد الذي يريد ان يحدث تغيرات جذرية؟!.

مستوزر صغير - عمان

●● وزارته.. يا معالينا!...

● ما رأيك في (....) التافه القذر الدنيء السافل الديكتاتوري المنحط...!

حسن م. الزرقاء

●● رأيي من رأيك..!

● منتخبنا الاولمبي فاز على السعودية (٢-١).. بعدها زغرودة.. صح؟!..

مهند احمد

●● زغرودة ليه.. الواجب ان نخسر.. ذلك لتدعيم العلاقات الاخوية مع المملكة العربية السعودية!..

● قرأت ان ميشيل عون قال.. اهالي لبنان لا يستطيعون الكلام ولكنهم لا يستسلمون..!

ابراهيم عودة

●● واهالي (....) لا يستطيعون الكلام ولكنهم.. ايضا يستسلمون!..

● لماذا يقول «مرزوق» دائما في «حارة ابو عواده».. اف.. از.. ام؟!.

سميحة سعيد

●● وانا.. مالي!.

● اجمل ما في هذه الصفحة.. انها بلا لون او رائحة.. او طعم!.

عزيز عبدالفتاح

●● بلا لون قلنا ماشي.. بلا رائحة «برضه ماشي».. ولكن ماذا تريد ان نضع لك في المطبعة.. سكر ام ملح.. لكي تشعر بطعمها؟!...

● انا لا اعمل منذ عام ١٩٨٨ رغم حصولي على درجة البكالوريوس!.

ماهر غالب - جرش

●● وجاي تشكيلي.. كسر الدنيا يا رجل!...

● انا استنكر واحتج واشجب واندد كافة اشكال الممارسات اللااخلاقية.. الخ

محمد ك - اربد

●● مستقبلك السياسي ممتاز يا عزيزي!.

● انا ابحث عن الشهرة.. فما نصائحكم!..

السيد اكس

●●اذهب لوكالة انباء اجنبية وقل ضم.. انا ارهابي!..

تربية النحل!..

●● يبدو ان معدي برنامج اللقاء المفتوح في الاذاعة الاردنية لم يدركوا بعد انهم في عام ١٩٩١ بما تحمل هذه السنة من تحديات ومسؤوليات.. لذلك فليكن اللقاء.. مفتوحا للجميع.. وليكن موضوع الحديث ملائما لما نحن فيه من حال.. اعزائي.. هل استمعتم لذلك اللقاء المهم جدا حول «تربية النحل وانتاج العسل»!

رئيس الجامعة آخر من يعلم عن قرار!

●● نفى رئيس جامعة اليرموك الدكتور علي محافظة امام بعض المقربين معرفته بقرار الغاء تخصص العلاقات العامة في قسم الصحافة والاعلام بكلية الاداب الذي اثار موجة من الاستياء عند اساتذة القسم وذلك لمعارضتهم القرار مسبقا..

الغريب في الامر.. ان رئيس الجامعة وقع على قرار الالغاء رغم معارضته له.. وثانيا رئيس الجامعة لم يعلم عن القرار الذي وقعه.. الا بعد نشر الخبر في الصحف المحلية!..

رئيس الجمعية عائق أمام الجمعية

●● يخطىء من يعتقد ان النواحي المادية هي العائق الوحيد امام نشاطات الجمعيات الخيرية.. هنالك الوزارة التي تنتمي اليها الجمعية.. هنالك رئيس الجمعية نفسه.. هنالك اعضاء الهيئة الادارية لبعض الجمعيات.. يرجى عدم السؤال.. كيف؟!. لدينا اجابة عن اسماء هذه الجمعيات!..

أحوال مدنية!..

●● يقول اعلان للعلاقات العامة في دائرة الاحوال المدنية والجوازات ان الدائرة تضع لوحات ارشادية على مدخل الدائرة لكيفية الحصول على اي وثيقة يحتاجها المواطن.. المشكلة التي لا تعرفها العلاقات العامة في دائرة الاحوال المدنية.. انه يجب ان تضع الدائرة لوحات ارشادية للموظفين لكي يتعاملوا مع المواطن.. برواقة!..

مستقبل الصحافة وقراءة في الرواية!..

يشارك النائب فخري قعوار والاستاذ هاشم خريسات والسيد وليد عبدالهادي في ندوة بعنوان «مستقبل الصحافة في مرحلة التعددية السياسية» اليوم الاربعاء في مؤسسة عبدالحميد شومان.

كما يحاضر الناقد الادبي اللبناني السيد عقل عويط الاثنين القادم تحت عنوان «قراءة في الرواية الاردنية الحديثة.. للتذكير فقط.. تقول مؤسسة عبدالحميد شومان.. الثقافة للجميع والدعوة عامة!..

جولات ميدانية

●● ما هي النشاطات والانجازات «الجبارة» التي تقوم بها مديريات الزراعة عندنا؟!.. لنأخذ مثلا.. مديرية زراعة لواء عجلون.. التقرير الشهري للمديرية ذكر انهم قاموا بـ ٢٠ جولة «ميدانية» لارشاد المزارعين كما تم تنفيذ ٧٩ ساعة رش مقابل «رسوم» و.. هل قرأتم شيئا عن زرع اشجار.. تخطيط مشاريع زراعية.. تنفيذ زراعة شجرة زيتون واحدة.. ربما هذه مهمات وزارة الصحة!..

■■ الحمل (٢١/٣ - ١٩/٤):
بيني وبينك.. هاي مش عيشه!.

■■ الثور (٢٠/٤ - ٢٠/٥):
لن ينفعك النحيب والبكاء على الاطلال.. والرسوب في الامتحان الشامل!.

■■ الجوزاء (٢١/٥ - ٢٠/٦):
لا تصدق.. انك تتحلى بالقوة والشجاعة في مواجهة المصاعب!.

■■ السرطان (٢١/٦ - ٢٢/٧):
يوم السعد.. الاربعاء عام (٢٠٠٤) ورقم الحظ (٠٠٠٠) - اربعة اصفار -.

■■ الأسد (٢٣/٧ - ٢٢/٨):
الناس بتجوز في اليوم امرأتين.. وانت قاعد!.

■■ العذراء (٢٣/٨ - ٢٢/٩):
للنساء فقط - احبك كما احب صحن الفول المدمس

■■ الميزان (٢٣/٩ - ٢٢/١٠):
انت بحاجة ماسة الى فترة استجمام وراحة.. لن تحصل عليها ابداً..

■■ العقرب (٢٣/١٠ - ٢١/١١):
تنهال المفاجآت غير السارة عليك دفعة واحدة ولكنك مثل «رامبو» ستتخطى المشاكل التي تحاصرك!. «ستوب».

■■ القوس (٢٢/١١ - ٢١/١٢):
كم كانت الحياة تغدو مملة لولا وجود الحمقى والمشاكسين كما يقول المرحوم مورين!.

■■ الجدي (٢٢/١٢ - ١٩/١):
لماذا تعتبر نفسك ناقداسينمائيا. انت مجرد شخص اتيح له ان يتردد على دور السينما اكثر من مرة في الاسبوع!.

■■ الدلو (٢٠/١ - ١٨/٢):
ننصحك بقراءة كتاب «كن رجلاً!» بدلاً من ان تقرأ كتاب «اضحك مع الحموات في بيت الزوجية»!.

■■ الحوت (١٩/٢ - ٢٠/٣):
«آسف ارفض الطلاق».. هذا عنوان يجب ان تقوله لزوجتك عند المشاجرة!..

ندوة حول ...

وحدة اليسار في العمل السياسي والجماهيري

الحديث عن العلاقة بين احزاب اليسار ليس جديداً، فمنذ ايام العمل السري، حين كانت التنظيمات اليسارية وحدها تقريبا تعمل بلا كلل في البناء الحزبي والجماهيري وتسلك كل السبل الممكنة لتنشيط النضال من اجل الديمقراطية. وتعمل في النقابات والمؤسسات الجماهيرية. كان البحث دائما عن سبل التنسيق ووحدة الموقف. الآن وفي مرحلة التحول الديمقراطي بات الامر اكثر الحاحا، فالمرحلة محليا وعربيا ودوليا تطرح تحديات جديدة على مجموع القوى التقدمية. وفي هذه الندوة الاولى من نوعها حول هذا الموضوع. استضافت «الاهالي» بالاشتراك مع «نداء الوطن» هذه الندوة لممثلين عن الاحزاب الرئيسية الثلاثة «حشد» و«الوحدة الشعبية» و«الشيوعي».

شارك في الندوة:

حسين ابو رمان - حزب الشعب الديمقراطي «حشد»

لؤي الدباغ - حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني

آمال نفاع - الحزب الشيوعي الاردني

ادار الندوة:
جميل النمري
نعمان محمد



جميل النمري: أهلا بكم في هذه الندوة التي نأمل ان تشكل مدخلا لحوار علني مفتوح حول الموضوع المطروح. امامنا ٣ محاور للندوة الاول هو الموضوع الايدلوجي على ضوء المتغيرات العالمية والثاني هو الموضوع البرنامجي اي برنامج اليسار في مرحلة التحول الديمقراطي والثالث يتعلق بقضايا النضال السياسي والجماهيري والنقابي المباشر.

في المحور الاول نتساءل حول ما يعنيه التحدي الايدلوجي الراهن على ضوء المتغيرات العالمية بالنسبة لليسار والعلاقة بين اطرافه ومدى انسجامه في تقييم ما حدث خاصة في المعسكر الاشتراكي.

نعمان محمد: اضيف ان الانهيارات في الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية قد تطرح سؤالا حول وجود اليسار كضرورة سياسية واقتصادية واجتماعية. البعض يتحدث استنادا لهذه الانهيارات الى انتهاء مبررات وجود اليسار. وثمة سؤال يطرح نفسه

· اين الخلل؟ في النظرية ام في التطبيق ام في كليهما

ضرورة وجود اليسار

لؤي الدباغ: منذ وجد التاريخ وجد الصراع، ولا زال هذا الصراع يأخذ اشكالا عديدة في المجتمعات وفي التركيبات الاجتماعية - الاقتصادية.. وبغض النظر عما حدث داخل المعسكر الاشتراكي وانهيار التجربة السوفياتية، فان الصراع لا زال دائرا بين القوى المحبة للحرية، والداعية لكسر الاستغلال، والرامية لان تملك مقدراتها، وامكانية بنائها وتنميتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في الصورة العالمية. واذا سقطت الدولة السوفياتية كقوة اولى في معسكر الثورة ومعسكر الدفاع عن الاشتراكية والانسان، فان ذلك لا يعني ان الصراع داخل المجتمعات، حتى الرأسمالية منها قد انتهى، ولا زالت القوى الاجتماعية التي تعاني من الإضطهاد تملك صيغة واضحة لكيفية ادارة الصراع مع قوى الظلم. وحيث ان اليسار، كمدرسة سياسية وجد اصلا من اجل محاربة الاضطهاد في العالم والمجتمعات، فانه لم يستنفذ دوره التاريخي بل على العكس، فامامه الان مرحلة جديدة، وهو يبحث في كيفية ايجاد مراكز وخطوط عريضة لادارة الصراع بطريقة مختلفة، كما يبحث في كيفية مواجهة وضعه الداخلي في كل دولة على حدة، وبالتالي كيفية خلق محاور للتشابك على المستوى العالمي مع القوى المشابهة له. كذلك يحاول طرح صيغة معتمدة اساسا على فكرة الاشتراكية، وراغبة في بناء الاشتراكية، ومناضلة لذلك، لكن ليس على الطريقة السوفياتية.

آمال نفاع: اضاف بصيغة التساؤل: هل وجود اليسار رغبة ام هو واقع موضوعي في التطور التاريخي. حيث ان اليسار جاء افرازا طبيعيا لتطورات المجتمع والعملية التاريخية للنضال على مر العصور؟ لذلك كان اليسار وسيبقى احد الافرازات الرئيسية للنضال الطبقي الموجود على النطاق العالمي والمحلي. وطالما هنالك ضرورة لوجود اليسار ولكن ليس بشكله التقليدي. وما جرى ان الاشتراكية التي انتقلت من حلم في اذهان بعض المفكرين الى واقع على الارض، شقت طريقا جديدة في العالم استندت فقط الى ما كان في فكر المفكر، حيث جرى في تطبيق الفكر على ارض الواقع اجتهادات كثيرة. والمؤسف ان قضية التجديد حكمت في قضايا خارجة عن ارادة الناس في فترة معينة. واذا استطاعت الرأسمالية ان تجدد نفسها بعد ازمة ١٩٢٩، فهو ما كان ينقص الاشتراكية والفكر الاشتراكي، اذ ان التطبيق الاشتراكي ذهب الى التعارض مع صلب المنطلقات الاساسية للاشتراكية، وهو الجدل - الديالكتيك - الذي لا يعرف الجمود.

لهذا فان المتباكين في العالم على انتهاء الاشتراكية قد فرحوا قبل الاوان، وقد يعطي الدرس القاسي والتجربة المرة التي وقعت بها الاشتراكية للمجتمعات البشرية في القرن ٢١ زخما كبيرا لكيف يجب ان تبنى الاشتراكية اخذة بعين الاعتبار التطورات اللاحقة في الثورة التكنولوجية والاجتماعية والفكرية.

حسين ابو رمان: اكد على ان الصراع الطبقي هو محرك التاريخ، وانه طالما هناك طبقات اجتماعية موجودة هناك صراع واليسار هو القوى التي تقف الى جانب الحاجة الى قوى اليسار، بغض النظر عن المنعطفات التي يمكن ان تمر بها تجارب الشعوب واليسار بشكل عام. وعلى اية حال، فالتراجعات التي وقعت في الاتحاد السوفياتي ومجموع الانهيارات في البلدان الاشتراكية لا تؤشر الى التخفيف من حدة الصراع، انما تؤشر الى تعميقه، حيث نعيش الان ظرفا تسعى فيه الولايات المتحدة الامريكية الى فرض نظام عالمي احادي القطبية تكون هي الزعيم الاوحد له، وقد رأينا في المنطقة الاثار المترتبة على هذا الوضع الدولي الجديد، ومفهوم لنا ان القوى الامبريالية والرجعية ستستغل ما حصل في الاتحاد السوفياتي لتنفي الاشتراكية وليس التجربة السوفياتية، وهنا يمكن ان نؤكد ان الاشتراكية هي اساسا نضال انساني من اجل الغاء استغلال الانسان لاخيه الانسان، وان هذا النضال سيستمر طالما هناك صراع طبقي، والمطروح بالتالي على قوى اليسار هو بالضبط ان تستخلص الدروس من تجربة الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي، حيث حكمت البيروقراطية المتحجرة عدة عقود، وحيث الجمود العقائدي وعدم القدرة على مواكبة الثورات التقنية بما يفيد في تطور القوى المنتجة ويلبي الحاجات الاساسية للسكان.

وهنا لا بد من الاشارة الى ان التجربة الاشتراكية هي عموما تجربة مرتكزة على الذات، بينما الامبريالية قامت دائما على سياسة النهب والتوسع والاستعمار، وتحل ازماتها عبر تعميق النهب والنزعة العدوانية. وكذلك الحروب والحصار الامبريالي المتواصل لمنع هذه التجربة من ان تأخذ بعدها على الصعيد العالمي.. الامر الذي لا يشير بتاتا الى افضلية النموذج الرأسمالي، باعتبار ان النموذج السوفياتي قد سقط، لاننا نرى بأم اعيننا، كما نحس ونلمس ونتأثر بهذه النزعة العدوانية الامبريالية، ليس نحن في الاردن فقط، وانما في مجموع دول العالم النامي.

اين الخلل..؟

آمال نفاع عن مكمن الخلل الموصل الى الانهيارات في التجربة الاشتراكية، وهل هو في التطبيق ام في النظرية ام في كليهما معا، اقول على انه في كليهما معا، حيث كشفت التجربة خللا في المنطلقات الاساسية النظرية، سواء في قضية الحوافز، او في موضوعة السوق، وكذلك في قضايا الملكية، والحزب والسلطة، والديمقراطية.. وبالتالي ليس الخلل في التطبيق فقط، بل وفي بعض المنطلقات التي برهنت الحياة على خللها.

ابو رمان: يمكن التفريق بين الاساس النظري والنظرية، اذ ان الاساس النظري في الفكر الاشتراكي العلمي لا خلل فيه طالما هو يستند الى فكر مادي وهو بطبيعته متجدد ويغتني دوما بالتجارب الملموسة وبالعلم. اما عند الانتقال من الاساس النظري الى صياغة النظرية، فهنا تكمن الاشكالية، حيث تدخل عناصر مختلفة، وبالتالي يصبح وجود الخلل في هذه الصياغة امرا واردا، اضف الى ان هناك درجة عالية من الارتباط ما بين الصياغة النظرية وما بين التطبيق.

اي ان المشكلة بالصياغة النظرية وليست الاساس الايديولوجي.

الدباغ: ان الصياغة النظرية اتت في مرحلة تاريخية محددة ومستوى تطور اقتصادي واجتماعي في بلدان العالم الرأسمالي، واستجابت الى ذلك الواقع في زمنه، ولم تراع في كل مرحلة من المراحل ادخال اضافات وصياغات جديدة تناسب المرحلة. فضلا عن ان التطبيق يحكمه واقع معاش لكل بلد، ولا تحكمه فقط الايديولوجية او النظرية المجردة بحد ذاتها.

نفاع: بعد التطورات الاخيرة التي جرت في الاتحاد السوفياتي علينا الان ان نقلع شوكنا بايدينا، وان نعتمد على انفسنا اكثر حيث اليسار في الاردن مؤهل لان يلعب دورا في الحياة السياسية وتطوراتها في البلد، رغم ان المرحلة القادمة هي اكبر من اليسار واوسع من نشاطه لوحده، وتحتاج الى تحالف واسع للقوى الثلاث: اليسارية، القومية، والدينية، والتي يوجد بينها قواسم مشتركة، وسيفرض التحدي الامبريالي والصهيوني في المنطقة، وكذلك تحدي التنمية والبناء في المستقبل الحاجة الى تعاون هذه التيارات، وتوحيد مواقفها. واعتقد ان صيغة التجمع القومي العربي الديمقراطي الاردني «تجمع» التي ضمت القوتين اليسارية والقومية كانت ناجحة، وهناك الان مسعى للانفتاح على التيار الثالث.

الدباغ: هناك عدة تحديات تواجه اليسار كجزء من البلاد اهمها: مسألة التحول الديمقراطي، كيفية ادارة الصراع داخل المجتمع مع الطبقات الاخرى، الوضع السياسي الكبير والهام والذي يضع الاردن ككل امام خيارات صعبة. وهذه التحديات تفرض توسيع دائرة فعل اليسار لكي يستطيع جذب القوى الاخرى، وهي القومية، والقوى المتنورة والديمقراطية من التيار الديني.

جميل النمري: لا شك ان الحديث حول الجانب الايدلوجي واشكالاته يطول وسيكون ميدان حوار ومراجعة واسعة لكن حفاظا على الوقت ننتقل الى الجانب البرنامجي والنضالي المباشر.

نعمان محمد: اتساءل عن حجم التمايز والتباين بين برامج احزاب اليسار وعن انعكاس ذلك في الميدان العملي وامكانية العمل في اطر موحدة، على المستوى الجماهيري.

برنامج اليسار: التماثل.. والتباين؟

لؤي الدباغ: قرأت اغلب الاحيان البرامج المطروحة من قبل الاحزاب، ولم اجد خلافا جوهريا، بل هناك تشابه كبير للغاية فيها.

حسين ابو رمان: ان قوى اليسار تلتقي برنامجيا في الجوهر، لكن هذا لا يلغي التمايزات في الرؤيا ودقة صياغة بعض المحاور، وكذلك الاختلاف في الممارسة.

امال نفاع: اتفق مع الرفيقين حسين ولؤي والواقع ان وحدة اليسار ليست مسألة اجرائية شكلية او عملية ارادوية قسرية، بل هي مطلب وهدف استراتيجي لا بد من السعي للوصول اليه.

البرنامج النضالي وقضايا التكتيك

ابو رمان: ان بين قوى اليسار علاقة وعملا مشتركا منذ اواخر السبعينات، وان هناك صيغا كانت قائمة على امتداد الثمانينات، وصولا الى الجهد الذي بذل بين قوى اليسار مع الشخصيات الوطنية لتشكيل صيغة «التجمع» لكن هذه العلاقة الايجابية على المستوى السياسي الوطني لا يلغي وجود اشكالات في الممارسة العملية وكذلك المنافسة التي كانت في غير صالح هذه القوى. بالاضافة الى ظاهرة تغليب الروح الفئوية في العمل المشترك التي نلمسها جميعا.

الا ان التحديات التي نوجهها الان تفرض على الجميع درجة اعلى من التعاون، الميداني، وفق مبدأ التمثيل النسبي للقوى في شتى المواقع.. ومن المؤكد ان هناك مجالات واسعة للتعاون في كافة المستويات السياسية، الاعلامية، الاجتماعية، والفكرية..

نفاع: في البرنامج الوطني يلتقي اليسار، لكن المطلوب توحيد اليسار في البرنامج الاجتماعي الذي يفرض تحديات اكبر من تحديات البرنامج الوطني، سواء في المنظمات الجماهيرية والنقابات.. ومن المؤكد ان حتمية الوصول الى اتفاق حول هذا البرنامج الاجتماعي لا تفرضها رغبات قوى اليسار فحسب، بل سيفرضها الواقع وتطوره ومستجداته الضاغطة.

الدباغ: ان المطلوب الان خلق آلية مشتركة بين قوى اليسار للدفاع عن مصالح الفقراء.. وان المرحلة الراهنة تدفع باتجاه العمل المشترك داخل التجمع، البرلمان.. الامر الذي يستدعي آلية عمل مركزية تضبط بقرار مركزي سياسي.

رئيس المجلس الوطني العراقي في حوار شامل وتفصيلي مع الأهالي :

• الحرب التي وقعت .. هي حرب عالمية ثالثة !
• خسرنا المنازلة ... ولم نخسر !
• لولا فلسطين والنفط والفقر لما حصل ما حصل !
• الكيان الصهيوني كان في طريقه الى الزوال !



مراسلتنا في بغداد هدى حموده التقت رئيس المجلس الوطني العراقي السيد سعدي مهدي صالح، في حوار شامل وتفصيلي. وأهمية المقابلة انها تلقي الضوء على موقف القيادة العراقية بعد التغيرات الاخيرة في الحزب والدولة. حيث قادت الأنتخابات لقيادة الحزب الى سقوط اسماء وصعود اخرى، اضافة الى تجديد هياكل الحزب وفق ما اعلنته القيادة العراقية.

لن نقول اكثر من هذا وسنترك المقابلة تتحدث عن نفسها بدءا من قضية تقييم الاحداث الرهيبة التي مر بها العراق وصولاً الى القضايا الراهنة الداخلية والخارجية.

بغداد - هدى حموده - الاهالي

انها حرب عالمية ثالثة!

الاهالي : في المفاصل التاريخية المهمة من حياة الشعوب تحصل وقفات جدية لتقييم الاحداث، وتحديد المسؤوليات. وحصل ذلك في احداث اقل اهمية في نتائجها من حرب الخليج، وعلى الرغم من ان السيد الرئيس صدام حسين، قد وعد الشعب العراقي والامة العربية في خطابه بعد وقف اطلاق النار بالمكاشفة الكاملة، وتقييم ما جرى اثناء العدوان وظروف وملابسات وقف اطلاق النار والانسحاب من الكويت. ولكن لماذا لحد الآن لم يصدر تقييم رسمي عراقي بهذا الشأن خاصة وان هناك كتابات مختلفة صدرت عن جهات عربية واجنبية تتناقض في المعلومات؟

السيد سعدي مهدي صالح : الحرب التي وقعت، تعتبر حرباً عالمية ثالثة لأن اغلب الدول الكبيرة في العالم ساهمت بها، بالاضافة الى الدول الاخرى التي ساهمت بشكل او بآخر. ولذلك هي من الحروب المهمة تاريخياً. وأكيد سيكون لها تأثير كبير على مسيرة الحياة في المنطقة.

وتقييم الاحداث الكبيرة يحتاج الى وقت مناسب والى جهد كاف. لأن اي تقييم سريع لا يعطي النتائج المطلوبة، وسيكون غير دقيق وغير عميق هذا، الى اننا لا نعتبر ان حرب الخليج قد انتهت، صحيح توقف القتال، أما الصفحات الاخرى من الصراع فهي ما زالت قائمة، وهي تستهدف الاجهاز على العراق بالكامل، وتدمير ما تبقى. واعتقد ان ما يدور الآن في الساحة الدولية خير مثال على صحة كلامنا. فبالرغم من توقف القتال، وانسحاب العراق من الكويت والغاء كل القرارات التي اتخذناها بشأن الكويت، وهي الحجة التي تذرع بها بوش واعوانه للعدوان على العراق بالرغم من ذلك. فان الاعداء لا زالوا يمارسون ضغوطا هائلة على العراق، وبخاصة الحصار الاقتصادي والحرب النفسية والحرب الاعلامية والتدخل في الشؤون الداخلية.

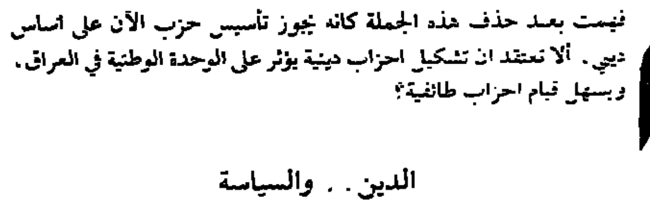
اذن لا اعتقد ان المناسب اصدار استنتاجات نهائية الآن. لان الصراع لا يزال قائماً، بالاضافة الى ان القيادة العراقية مشغولة الآن في مواجهة التآمر بكل ابعاده وبكل اشكاله فنحن نحتاج الى شيء من الوقت لكي نعطي تقييما دقيقا وموضوعيا لمجمل الاحداث.

الحرب.. وجهات نظر

الاهالي: نشرت كتابات، كشفت اسرار معينة حول مجريات الحرب والمواجهة البرية في الناصرية، ما هي في رأيك صحة المعلومات التي اوردها اياد سعيد ثابت في جريدة العرب ونشرت صحيفة الجمهورية قسما منها؟

السيد سعدي مهدي صالح: تعرفين عندما تقع احداث ساخنة وكبيرة، يتصدى كلها عدد كبير من الكتاب والمفكرين والسياسيين بالتحليل واعطاء وجهات نظر، وهذه تمثل وجهات نظرهم هم. اما الشيء الذي سألت عنه، المقصود به وجهة نظر القيادة العراقية الرسمية. هذه لحد الآن لم تستكمل مستلزمات صدورها. وحالما تستكمل هذه المسألة ستعلن للجميع.

الاهالي: في الجلسة الاستثنائية للمجلس الوطني العراقي يوم ٩١/٨/٢٥ جرى تعديل ستة نقاط على قانون الاحزاب السياسية. وأحد النقاط التي عدلت كانت حذف جملة «لا يجوز تأسيس الحزب على اساس ديني» وقد



فيست بعد حذف هذه الجملة كانه يجوز تأسيس حزب الآن على اساس ديني. ألا تعتقد ان تشكيل احزاب دينية يؤثر على الوحدة الوطنية في العراق، ويسهل قيام احزاب طائفية؟

الدين.. والسياسة

السيد سعدي صالح : في مقدمة هذه المادة التي عدلت من قانون الاحزاب وهي المادة رقم ٥ تقول «لا يجوز زج الدين بالسياسة.. وتستمر لتشير الى الطائفية والعنصرية والشعوبية وغيرها من الصفات التي من شأنها ان تسهل للاعداء ان يضعفوا وحدة الصف الوطني والجبهة الداخلية في العراق. وتعلمين ان العراق يتشكل شعبه من عدة قوميات ويدين بعدة ديانات، وفي كل دين هناك عدة طوائف. فالمشرّع اراد ان يحترز مسبقاً. فوضع هذه المادة بهذا الشكل. ولكن الكثير من اصدقائنا وخاصة المتدينين منهم سواء في العراق وبشكل خاص خارج العراق لم يفهموا الاسباب التي دعتنا لوضع هذه المادة بهذا الشكل لذلك انتقدونا عليها. فأردنا ان نزيل هذا الالتباس.

نحن في العراق لسنا ضد الاديان، نحن مع الايمان ضد الالحاد. نحن مؤمنين والغالبية العظمى من العراقيين مسلمون، اذن الاتجاه الطاغي هو الدين الاسلامي. والنسبة العالية من القيادات في مختلف المستويات هم مسلمون ويمارسون طقوسهم الدينية. لكن عندما ظهرت هذه المادة في قانون الاحزاب حصل كما قلت التباس اذن كيف نزيل هذا الالتباس؟

فنحن لم نقصد ان الدين او التدين ممنوع على الانسان فممارسة الطقوس الدينية مسموحة للجميع. وهناك اهتمام من القيادة في اماكن العبادة سواء كانت للمسلمين او للديانات الاخرى معروفة.. فلكي لا نخسر جزءاً من شعبنا، سواء داخل العراق او في الخارج ذهبنا الى تعديل هذه المادة بما يحافظ على الجوهر دون ان يقع الالتباس. فرفعنا عبارة زج الدين بالسياسة وابقينا على عبارة لا يجوز تأسيس احزاب على اساس طائفي او عنصري. ونكون بذلك قد وفقنا بين الحالتين ووضحنا موقفنا بشكل جيد، ولو طبق الدين الاسلامي بشكل صحيح فهو دين توحيدي، لا يفرق. ولكن دخلت عليه بدع وافكار غريبة وخاصة في الساحة العراقية بسبب قربنا من ايران المعروفة منذ القدم انها تعمل على ادخال بعض الامور بما يشوه الفكر العراقي قديما وبعد ظهور الاسلام وحاليا. وعلى هذا الاساس، كانت هذه المادة. ولكن عندما حصل الالتباس قلنا وليكن نرفع هذا القانون لكي تكون الصورة واضحة..

الاهالي : على ذكر ايران. لاحظنا ان المحادثات العراقية الايرانية الاخيرة لم تكن ايجابية بمعنى عدم حل اشكالات الاسرى والطائرات والمهجرين. اين وصلت هذه المحادثات؟

سعدي مهدي صالح : نحن وايران جارتان وعادة العلاقات بين الجيران يجب ان تكون واضحة وايجابية وحميمة على طول الخط لأن هذا هو الطريق في العلاقات الدولية وبين الجيران بالذات. ويربطنا بايران كونها دولة مسلمة، وكان لنا معها تاريخ مشترك في زمن معين. ونحن في العراق مع بناء علاقات متينة مع كل الجيران ومنهم ايران. لكن نتحسس من نقطة واحدة هي التدخل في الشؤون الداخلية. مع الاسف في فترات عديدة حاولت الحكومات الايرانية ان تتدخل في شؤون العراق. وهذا مما كان يزيد من توتر العلاقات بين البلدين. بعد حرب الثمانية اعوام كنا نأمل ان تستفيد ايران من هذه التجربة المؤلمة. وكنا نأمل ان تتعمق العلاقات بيننا وبين ايران واتجهنا بهذا الاتجاه. لكن الاحداث اللاحقة بينت ان المسائل مختلفة وحدث ما حدث من موضوع عدم الاعتراف بعدد الطائرات الى ارسال مجموعات كبيرة جدا الى داخل العراق للتخريب. لكن نحن لم نقطع الامل ولذلك كلما تلوح في الافق نقطة ضوء بسيطة نتمسك بها على امل ان تعود العلاقات الى مجراها الطبيعي. وكانت زيارة وفدنا الى ايران بهذا الاتجاه. والتصريح الذي ادلى به رئيس الوفد العراقي كان واضحا. نحن طموحين ان نعالج مشكلة الاسرى الذين ما زالوا لدى ايران حتى الآن. وطموحين الى عودة الناس الذين اضطروا في ظروف الحرب الى عبور الحدود وعندنا موضوع الطائرات التي ارسلناها عندهم اثناء الحرب لتقتنى بهم وعددها كبير بين مدنية وعسكرية. الآن نحن نريد الطائرات المدنية حتى نستفيد منها للنقل ولحد الآن لم تسفر المحادثات عن شيء ايجابي. نأمل في زيارات ومحادثات لاحقة ان نتوصل مع ايران الى معالجة لكل هذه المشاكل القائمة لأن الوضع الصحي ان تكون العلاقات بين الجيران طيبة. ومبنية على اساس المصالح المشتركة والفهم المشترك وبما يحقق سعادة الشعبين وأمنهم واستقرارهم.

• لم نكن نفكر بعمل ضد "الكويت" إلا بعد اكتشافنا إنهم يتآمرون!

• العالم الآن يحكمه منطق القوة وحكام الكويت مجرد أداة

أميركا تريد استمرار المشاكل في الإتحاد السوفياتي

• ماهي القوة التي سوف يستند عليها العرب في مؤتمر السلام؟

مسؤولون يهود أثروا على السياسة الفرنسية

القوى العربية قصرت!!

الاهالي: بصفتكم رئيسا للمجلس الوطني العراقي. هل انتم راضون عن موقف وفعالية الاحزاب والقوى والمنظمات الوطنية العربية سواء فترة الحرب او في كسر الحصار الاقتصادي. كذلك كيف تقيمون موقف الانظمة التي ساندت العراق ولم تنضم الى حلف حفر الباطن؟

سعدي صالح : نحن في صراعنا مع العدو، لم نعتبر ان هذا الصراع هو صراع عراقي امريكي او صراع عراقي بريطاني او صراع عراقي اوروبي، وانما صراع الامة العربية مع اعدائها، صراع طلاب الحق ضد من يتبنون الباطل، صراع المدافعين عن حقوق الفقراء والمظلومين اتجاه الظالمين.. لذا كنا نأمل ان تكون الوقفة ليست فقط وقفة عربية معنا، وانما حتى عالمية. لكن ما يبدو ان ظروف العالم الآن هي غيرها في الخمسينات او الستينات، عندما كان الحدث البسيط الذي يقع في منطقة ما يهز العالم بأسره، اما الان تقع احداث جسيمة دون ان يلتفت لها أحد.

وقفة القوى الشعبية العربية سواء كانت احزاب سياسية او منظمات مهنية ضمن الظرف الحالي والواقع الحالي نحن نشكرهم عليها، ويمكن كنا نأمل ان يكون التحرك اوسع وهناك تفاوت. فشعبنا في الاردن كان له موقف بطولي مشرف، بالرغم من ظروف الاردن الصعبة، وكذلك شعبنا في اليمن والجزائر والمغرب العربي والسودان. لكن ماذا تفعل الشعوب اذا كانت عزلاء اتجاه عدوان دولي كبير؟ خرجت مظاهرات ورفعت شعارات وشجبت وتطوعت. اخوتنا في هذه الاقطار العربية فعلوا ذلك مشكورين وحكومات هذه البلدان ايضا، كانت لها مواقف مشرفة. حكومة الاردن ليست في موقف يجعلها تستطيع ان تقف هذا الموقف المشرف بهذا الشكل، لولا المبادىء والقيم والخلق العربي. لولا هذا فظروف الاردن معروفة. وكذلك ظروف الآخرين. نحن نقدر الظرف الذي تعيشه هذه الدول. ولكن التمني كان ان يكون الموقف اكثر تقدما، اكثر اندفاعا، ولكن حتى لو حصل ذلك، لم يكن بالامكان تغيير المعادلة، لان هناك اصرار من العدو على تنفيذ المنهج العدواني مهما كان الموقف. فالساحة الدولية خلت لهؤلاء العدوانيين وانهيار الاتحاد السوفياتي كان له مردودات سلبية على نتائج الصراع.

من الناحية المادية صحيح نحن نعتبر قد خسرنا المنازلة. ولكن في جوانب اخرى نحن لم نخسر المنازلة لأن الهدف ليس فقط ان يدمروا لنا جسور او يهدموا مصانع واسلحة ومحطات كهرباء. وانما الهدف ان ينتهي العراق قيادة ودولة وشعبا، بدليل التجويع المستمر، ودليل القصف على المناطق المدنية بما يتعارض مع كل القوانين الدولية ولكن هذا هو منطق القوة. امريكا تعتبر ان القوة بيدها، اذن يجب ان تفرض ارادتها على الآخرين، وبالرغم من معرفتنا لقوة عدونا قلنا لا، نحن لا نقبل ان نخضع ودفعنا ثمنا وتضحية تتناسب مع عظمة الهدف. نتائج هذه المنازلة ستظهر لاحقاً بالنسبة للطرف العربي ولطرف الشعوب المظلومة. وقريبا ستوضح امور كثيرة.

صحيح ان امريكا اليوم قوية بسبب الوضع الدولي ولكن ممكن ان تحدث متغيرات كثيرة في العالم تؤثر على ميزان القوى، وليس شرطا ان القوى التي ستظهر ان تكون ذات طابع عسكري، قد تكون ذات طابع اقتصادي وتؤثر على مجريات الامور في العالم.

كيف يكسر الحصار؟

الاهالي : ما هو في رأيكم الدور الفعال الذي يمكن ان تقوم به القوى والاحزاب الجماهيرية العربية لكسر الحصار الذي يهدد بوضوح كارثة انسانية لشعب العراق؟

سعدي مهدي صالح : نحن لا نستطيع ان نفرض رأياً او صيغة او وجهة نظر على الآخرين. المفروض ان الطرف الذي يحس ان هنالك ظلماوهناك عدوانا على الشعب العراقي وهو يرفض هذا الظلم والعدوان، عليه ان يبتكر وسائل لرفض هذا الظلم وهذا العدوان والقوى السياسية والشعبية في الوطن العربي والعالم هي التي من المفروض ان تبادر. من جانبنا نحن اصحاب قضية - هي قضية كل الامة وليست قضيتنا وحدنا.

فنحن لولا قضية فلسطين وقضية النفط العربي وقضية الفقر والغنى الغير متوازن ما كان حصل علينا ما حصل.

كان يمكن ان نعيش بسلام. وبلدنا غني. وكان يمكن ان نكون اغنى من امراء الكويت وحكام السعودية فالآن السعودية تعيش على النفط، وغداً ينضب هذا النفط. اما نحن فلدينا النهرين والارض الخصبة والتنوع بالمناخ. ونحن بلد غني كان يعيش ٣٠ مليونا في العهد العباسي، يعيش ١٨ مليونا الآن وعندنا ثاني احتياطي نفطي في العالم. وكان يمكن ان نعيش براحة وسلام وسعادة. ولكننا لم نأت لنكون حكاماً نعيش برفاه وشعبنا العربي يموت جوعا.

نحن عملنا ما علينا، وتحملنا تبعات هذا الموقف. والآخرين عليهم ان يفعلوا ما عليهم. حتى النتائج السلبية تنتهي بسرعة ولكي يبدأ الانتصار يعطى ابعاده الحقيقية، وهذا ما لا تريده القوى الدولية التي تقودها امريكا.

هكذا من الاهالي

فهي لا تريد ان يعيد العراق بناء نفسه بسرعة، واذا ما رُفع الحصار تتسارع عجلة اعادة البناء. ومعنى ذلك ان يستعيد العراق قوته وعافيته ويرى العالم هذا ويقول ان امريكا لا تخوّف. فهؤلاء هم العراقيون نهضوا وبدأوا يتعافون بسرعة خلال سنة او سنتين، ولذلك الآن الاصرار على الحصار والاصرار على التدخل في الشؤون الداخلية لبلادنا حتى لا تظهر ثمرة النضال والجهاد الذي قمنا به والنتائج الايجابية التي تمخض عنها هذا الصراع بيننا وبين اعداء الانسانية.

العراق.. ومؤتمر التسوية

الاهالي: بالنسبة للموقف من مؤتمر التسوية وما اعلنه د. سعدون حمادي حول عدم اعتراف العراق بنتائج هذا المؤتمر، واعتباره كامب ديفيد جديداً. ما هي الخطوات التي يمكن ان يتخذها العراق للتأثير على نتائج هذا المؤتمر، خاصة وانه اي المؤتمر يمهد لتصفية القضية الفلسطينية؟

سعدي مهدي صالح: كل ما حصل من اجل ماذا؟ هوّ من اجل القضية الفلسطينية، ومن اجل توزيع ثروات الامة بشكل عادل. فالصراع كان بالاساس من اجل القضية الفلسطينية. ولو كان عندنا موقف كموقف السادات لتحملت امريكا ان نأخذ الكويت. ولسكتت علينا. ولكنهم يعرفون ان صدام حسين ليس انور السادات، ويعرفون ان صدام حسين عندما يقول يفعل. اذن معنى ذلك ان الكيان الصهيوني كان في طريقه الى الزوال لو استمر في نهجه، لذلك افتعلوا هذه الاحداث وقاموا بما قاموا به.

موقفنا لا يمكن ان يتغير من القضية الفلسطينية فنحن في القيادة العراقية وخاصة نحن في حزب البعث بدأ نضالنا منذ كنا صغاراً حول محور واحد هو القضية الفلسطينية. فهل من المعقول في عمرنا هذا ان نتخلى عن القضية الفلسطينية؟!!

لكن ما هي الخطوات؟ نحن الآن ليست في يدنا كل مقاليد الامور، تعلمين الآن كيف هي ظروفنا، ونحن بلا شك في ظروف صعبة ولكن لن نسكت، اكيد. فنحن عندما اقترح الاخ رئيس المجلس الوطني الجزائري عقد اجتماع للاتحاد البرلماني العربي في بغداد. وقلنا في ظرفنا هذا مستعدين لتحمل كل التبعات. ولكنهم للاسف «طبطبوا» على الموضوع. سكوت كامل، ولم يتكلم احد عنه.

ونحن مع كل خطوة تجمع الامة على طريق افشال المؤامرة على القضية الفلسطينية وعلى استعداد لان نلقي بثقلنا السياسي والمعنوي وكل الامكانيات التي نملكها، ونوظفها لخدمة القضية الفلسطينية. الآن نعم، نحن في ظرف لا يساعدنا على ان نقوم بدور رئيسي بارز. ولكن هذا الظرف هو ظرف استثنائي وسينتهي في يوم من الايام مهما كانت قوة العدو ووسائله. نحن مع القضية الفلسطينية ولن نتخلى عنها ابداً.

ميتران لا يمثل فرنسا

الاهالي: معروف ان فرنسا كانت لسنوات صديقة جدا للعراق كيف تفسرون انحياز الموقف الفرنسي بالكامل للموقف الامريكي أثناء العدوان الثلاثيني على العراق؟

سعدي مهدي صالح: السياسة الفرنسية الموضوعية اتجاه العرب. وضعها ديغول. وسار بعده الذين اعقبوه في قيادة فرنسا، ولكن عندما جاء ميتران، وبحكم الظروف المحيطة به فهنالك عدد من المسؤولين الفرنسيين من اصل يهودي وربما هم صهاينة، أثروا بشكل واضح على السياسة الفرنسية، ونحن بدأنا نحس بهذا التحول اثناء الحرب مع ايران وليس الآن. ومن ثم تطورت نحو الأسوأ عندما قام العدوان الثلاثيني. وعلى ما يبدو ان ميتران حسم الموقف بهذا الاتجاه، والسياسة الفرنسية لن تتغير بتغير مسؤول او وزير، وانما ما لم يتغير الشخص الاول ميتران والذي اصبح عنده موقف ثابت مناصر لاسرائيل واعداء العرب. واعتقد ان هذا يشكل نقطة تؤدي الى الاضرار بمصالح فرنسا بالنتيجة النهائية، لان مصالح فرنسا في ان يكون لديها علاقات طيبة مع كل العرب. والعرب يمتلكون ما فيه الكفاية من القوة المادية التي يمكن ان تساعد فرنسا كثيرا، وفرنسا ايضا تمتلك الكثير مما يجعلها من الممكن ان تعاون العرب. وتاريخيا الفرنسيون والعرب كانوا متعاونين، وللعراق علاقات ايجابية مع فرنسا منذ العهد العباسي فعلى ميتران ان يقرأ التاريخ ويعمل ما فيه مصلحة شعب فرنسا واعتقد ان هذه المصلحة هي في ان تكون علاقات ايجابية مع العرب.

التحرك صوب اوروبا

الاهالي: هل هناك تحرك من المجلس الوطني العراقي باتجاه البرلمانات الاوروبية بهدف كسر الحصار الظالم المفروض على العراق؟

سعد مهدي صالح: وجهنا رسائل الى كل رؤساء البرلمانات في العالم وبدأنا نرسل وفودا للبلدان التي تقبل ان تستقبلنا، تعلمين مدى التأثير الامريكي، هناك قسم من البرلمانات كانت قد وجهت لنا دعوات ولكنها سحبتها. الآن يوجد تحول بسيط، ولدينا وفود ستتوجه الى تركيا ودول المغرب العربي ووفد سيشارك في اتحاد البرلمان الاوروبي في فرنسا وبلجيكا خلال هذا الشهر. هذه بدايات طيبة. ونحن نواصل تحركنا واتصالاتنا مع كل برلمانات العالم لكي يساهموا في فك الحصار الظالم والذي لا يعبر الا عن الروح المنافية للقيم الانسانية.

العلاقات العراقية الكويتية

الاهالي: انكشاف حكام الكويت وطلبهم من امريكا ابقاء قوات في الامارة وتحويلها الى محمية امريكية، هل من الممكن بعد كل الذي جرى ان تعود العلاقات معهم ونقول «الاخوة في الكويت»؟

سعدي مهدي صالح: لماذا جرى ما جرى؟ هل العراقيون اكتشفوا ان الكويت عراقية فقط يوم ٢ آب ١٩٩٠؟ نحن نعلم ان الكويت عراقية منذ الازل. ولكن كنا نتعامل معهم كأشقاء ونستقبلهم كملوك، انطلاقا من الاخوة العربية والمصلحة العربية العليا. ولم نكن نفكر بالقيام بأي عمل اتجاههم. الى ان اكتشفنا انهم يتآمرون علينا، وبدفع من الولايات المتحدة الامريكية فحصل الذي حصل..

نحن لم نخطىء بحقهم، حتى وهم يتآمرون علينا نبهناهم الى ذلك بشكل سري، وبشكل علني في مؤتمر قمة بغداد عام ١٩٨٩، وقال يومها السيد الرئيس صدام حسين ان على الذين يتآمرون علينا اقتصادياً ان يعلموا ان التآمر الاقتصادي هو حرب. ومعنى ذلك واضح، وحاولنا ان نعالج الموضوع من خلال النقاش والحوار واللقاءات. ولكننا كنا نجد موقفاً لا اخلاقياً اتجاهنا، فحصل الذي حصل، وهم المتسببون به. فهم قد تربوا على الخيانة واستمرأوا العمل الخياني. فنصحناهم. وقاتلناهم. فقاتلتنا امريكا بدلاً عنهم، لانهم كانوا اداتها في تنفيذ مخططها، وإلا لماذا لم تقاتل امريكا دفاعا عن الشعب القبرصي وعن الشعب الفلسطيني؟.. لماذا لا تذكر حقوق الانسان في فلسطين؟ لماذا لا تفعل امريكا لاسرائيل كما فعلت اتجاه الابحاث النووية والعلمية الاخرى؟

أليست اسرائيل قد قامت بذلك قبلنا بعدة سنوات وصنعت القنبلة الذرية وعندها سلاح كيماوي وبيولوجي وتمارس التجاوز على حقوق الانسان بالضحى من النهار وبدون ان تهتز شعرة في جفن بوش واعوانه وحتى ميتران الذي يدعي انه يدافع عن حقوق الانسان، هل حقوق الانسان العربي اقل من حقوق الانسان على هذه الارض؟ الانسان العربي حاله كحال الانسان في كل مكان سواء في اليابان او الصين او امريكا او الاتحاد السوفياتي، حقوق الانسان واحدة، حتى مجلس الامن والامم المتحدة ابتعدت عن ممارستها لحقوق الانسان وعن قانونها الاساسي. وهذه هي الحال الآن، العالم الآن تحكمه منطق القوة، وحكام الكويت مجرد اداة.

غورباتشوف السبب

الاهالي: كيف تقيمون التفكك الحاصل في الاتحاد السوفياتي وما مدى تأثيره على الصراع في المنطقة العربية؟

سعدي مهدي صالح: التفكك يتحمل مسؤوليته غورباتشوف، فهو بيد خرّب بلاده بحجة انه يريد ان يخطو خطوات نحو الديمقراطية، ويبدو انه لا يعرف ماذا بالداخل وما هو العمق الذي وصلت اليه امريكا في التخريب واثرها على بلاده. استعجل كثيرا، فظهرت هذه النتائج، ولا اعتقد ان الاتحاد السوفياتي سوف يستقر في وقت قصير، ستستمر المشاكل فيه وهذا ما تريده امريكا، لانها لا تريد للاتحاد السوفياتي ان يبقى موحداً وقوياً وله وزن في السياسة الدولية لكي تنفرد هي في هذا المجال. فإذن هي ستحاول ان تحافظ على الوضع القائم وزيادته سوءاً وتؤذي الاتحاد السوفياتي اكثر.

يبقى ان القيادة السوفياتية كيف ستعالج هذا الموقف وكيف ستتعامل معه، هذا امر يخصهم، نحن لا نستطيع ان نقول كيف يجب ان تتصرف، ولكن لنا رأي في ما يحدث لاننا في المنطقة نتأثر تأثراً كبيراً بانهيار الاتحاد السوفياتي، بدءاً بالدور الذي كان من الممكن ان يقوم به في التوازن الدولي إلى كل الاعتبارات الاخرى الآن اذا انعقد مؤتمر السلام المزمع عقده، أقول مسبقاً ان العرب هم الخاسرون. والقضية الفلسطينية خاسرة، ما هي القوة التي سوف يستند عليها العرب في المؤتمر، لا يوجد لا قوة اقتصادية ولا قوة عسكرية ولا اية قوة اخرى..

اذن سيذهبون الى المؤتمر مستسلمين وسيعطون تنازلات مثلما اعطى السادات، تنازلاً بعد آخر، وكلما اراد الوقوف عند حد، يضغطون عليه اكثر ويتراجع. وأكيد ان اسرائيل تريد هذا الوضع لكي تحصل على نتائج لصالحها لم تكن تحلم بها في يوم من الايام. ولكن الامة والشعوب يمكن ان تنتكس وتمر بمصاعب ومصائب. ولكن الشعوب الحية تستعيد دورها والامة العربية من الامم الحية. والدليل بقاؤها. فهي اقدم امة ولا زالت، ودورها يضعف فترة وتستعيد هذا الدور. والامة العربية ليست بعيدة عن دورها الكبير بالرغم من الوضع الدولي وصعوبة الموقف وضخامة الاحداث. فالامة العربية فيها حيوية. وفيها قدرة هائلة مادية وبشرية، وعقول ابنائها عقول خلاقة، لذلك فهي تستطيع اجتياز النكسات. واذا أصر العالم على ايجاد حل سريع غير منصف للقضية الفلسطينية، فهذا الحل لن يكتب له النجاح. فسوف نجد من يثور عليه ويقاتل ويقاتل حتى يستجمع حقوقه. ونحن واثقون من ذلك.

«حشد» يدعو الحكومة للتمسك بثوابت الموقف الوطني والقومي

اثر انتهاء جولة وزير الخارجية الامريكي بيكر، صرح ناطق رسمي باسم حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد) بأن «وزير الخارجية الامريكي بيكر انهى جولته السابعة في المنطقة دون ان يتعهد للاطراف العربية المعنية بما من شأنه تأكيد استعداد بلاده للعمل من اجل تسوية عادلة للصراع العربي الاسرائيلي والقضية الفلسطينية، فقد رفضت الادارة الامريكية ان تقدم اية ضمانات لمبدأ مبادلة الارض بالسلام كأساس لتسوية شاملة للصراع الى تجاهل وجود الشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره، وحصر التمثيل الفلسطيني بشخصيات فلسطينية من الاراضي المحتلة عدا القدس تندرج في اطار الوفد الاردني، كما لم يعط بيكر اية تعهدات بشأن وقف بناء المستوطنات اليهودية ناهيك عن انسحاب اسرائيل من الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة. فضلا عن ذلك فان «رسالة التطمينات» تضع سقفا للحل يتمثل في حكم ذاتي اداري لسكان الاراضي المحتلة دون سيادة على الارض والمياه.

ودعا (حشد) الحكومة الاردنية الى التمسك بثوابت الموقف الوطني والقومي وعدم الانجرار وراء سراب الوعود الامريكية او الاستسلام لسياسة الابتزاز والاغراءات الامريكية. كما دعا كل من الاردن وسوريا وم.ت.ف الى رفض المشاركة في مؤتمر السلام بدون ضمانات امريكية لتسوية تستند الى قرارات الامم المتحدة والشرعية الدولية.

كما ناشد (حشد) م.ت.ف التمسك بموقف سياسي واضح يصر على حق الشعب الفلسطيني بتقرير مصيره ولا يفرط بوحدة الشعب الفلسطيني في كافة اماكن تواجده، ويرسخ الوحدة الوطنية على اسس نضالية.

واستنكر «حشد» الانحياز الامريكي السافر الى جانب العدو الاسرائيلي، ودعا الى وحدة الموقف الشعبي في البلاد في مواجهة الضغوط الامريكية وترسيخ المسيرة الديمقراطية ومطالبة الحكومة بالاصرار على مؤتمر سلام يقوم على اساس قرارات الشرعية الدولية.

المشير محمد عبدالغني الجمسي:

بعد عام ٩٢ سيصبح العالم متعدد الاقطاب وليس قطباً أميركياً واحداً

أعرب المشير محمد عبدالغني نائب رئيس الوزراء المصري ووزير الحربية المصرية الاسبق عن اعتقاده بأن الاتحاد السوفياتي سوف يبقى قوة كبرى يعمل لها حساب، ولكن ليس بالقدر السابق الذي كان عليه، فالاتحاد السوفياتي ليس في طريقه الى التفكك كما يقال حالياً، اذ لا زلت اعتقد بأنه سيظل دولة واحدة ولكن مع (لا مركزية) في الاختصاصات والمسؤوليات بالنسبة للجمهوريات التي يشمل عليها الاتحاد السوفياتي.

الترسانة النووية السوفياتية

وفي تعليقه حول ما قاله بوريس يلتسين رئيس جمهورية روسيا الاتحادية من ان عملية نقل الترسانة النووية السوفياتية الى جمهورية روسيا كلها ستتم في غضون عشر سنوات قال المشير الجمسي انه يعتقد بأنه هذا الكلام صحيح ويحتاج الى هذا الوقت، الا ان السيطرة على الاسلحة الذرية أكثر من جمهورية ذرية، وأكثر من هذا فان الولايات المتحدة الاميركية والمجتمع الدولي لن يقبل بوجود أسلحة ذرية في أكثر من جمهورية في الاتحاد السوفياتي.

وقال انه اذا ما حدث اصطدام بين الجمهوريات السوفياتية واذا ما تفكك الاتحاد السوفياتي - وهذا ما لا اعتقده - فان استخدام الاسلحة الذرية لن يكون وارداً في هذه الحالة ولن يستخدم غير الأسلحة التقليدية وهي التي تحسم الموقع، الا انه ببساطة شديدة لا يمكن لأية جمهورية سوفياتية ان تستخدم الاسلحة الذرية ضد جمهورية سوفياتية أخرى لأنها لا تتمكن من استخدام تلك الاسلحة ولا تتمكن من السيطرة على تأثيرها على نفسها من هذه الاسلحة.

التوازن النووي

ورداً على سؤال عمّا اذا كانت الولايات المتحدة تضمن التوازن النووي الذي كان موجوداً عندما كانت ملكية هذا السلاح مقصورة على طرف واحد قال المشير الجمسي ان الوضع لم يتغير لأن الولايات المتحدة الاميركية مع الاتحاد السوفياتي بينهما توازن نووي حالياً، فاذا ما تفكك الاتحاد السوفياتي - كما يُقال - فان التوازن سيظل محفوظاً وسيكون التوازن في صالح الولايات المتحدة الاميركية.

وقال ان المشكلة الكبيرة هي من يضمن بقاء علماء الذرة السوفيات داخل الاتحاد السوفياتي؟! وقال انها مشكلة ليست سهلة لأنه يمكن لأي عالم ذري من الاتحاد السوفياتي ان يلجأ أو يهرب أو يسافر لأي دولة أخرى أو ان تستقطبه الدول الأخرى، وهذه مشكلة يجب أن تفكر فيها الدول الكبرى تماماً.

وقال: أتمنى أن تكون الولايات المتحدة عادلة في تصرفاتها على مستوى العالم، والعدل يشمل العدل السياسي والعدل العسكري والاقتصادي، والاجتماعي، وهنا يجب ان نتصور ان الولايات المتحدة الاميركية لن تكون هي القوة الوحيدة في العالم خلال العشر سنوات القادمة، أي حتى نهاية القرن الحالي، لأنه من المتصور أن اوروبا الغربية ستكون قوة أخرى، واليابان قوى أخرى، والاتحاد السوفياتي لا تزال قوة، والمانيا ستصبح قوى أخرى، وأخيراً الصين وآسيا قوى أخرى، أي سيكون العالم في خلال السنوات القادمة متعدد الأقطاب وليس قطباً أميركياً واحداً يسيطر على العالم فهذا هو تصوري وهذا ما أتوقعه اعتباراً من عام ١٩٩٢ عندما تتوحد اوروبا بالكامل لتصبح متحدة.

قضية السلام

وحول فرص السلام المتاحة في الشرق الاوسط قال المشير محمد عبدالغني الجمسي ان فرص السلام بين العرب واسرائيل قائمة حتى الآن ورغم ما تتخذه اسرائيل من اجراءات توضح أنها ليست راغبة في السلام، واعتقد ان مؤتمر السلام سيعقد في موعده في اكتوبر القادم والمفاوضات ستأخذ وقتاً طويلاً لعدة سنوات لأنه ليس من مصلحة اسرائيل ان تسرع في خطوات السلام لأن عامل الوقت كما تراه اسرائيل وكما أراه انا ان الوقت في صالح اسرائيل وضد العرب. لأن عامل الوقت هو الحاسم في الموضوع، واعتقد انه ستنتهي في النهاية (بسلام مقيّد)، وأعني بذلك مقيد تقييداً لاسرائيل وتقييداً للدول العربية وليس سلاماً كما نفهمه حالياً بين دول أخرى في العالم.

موقف الرئيس بوش

وحول موقف الرئيس بوش الأخير وصفه المشير الجمسي بأنه موقف عادل وحازم وهو في صالح تحقيق السلام في المنطقة كما تريد الولايات المتحدة الاميركية وكما اعلنت من قبل انها ستعمل على حل الصراع العربي الاسرائيلي، وهذا يذكرنا بموقف الرئيس ايزنهاور عام ١٩٥٦ عندما اتخذ قراراً تاريخياً ضد انجلترا وفرنسا واسرائيل للانسحاب من الاراضي المصرية بعد الاعتداء الثلاثي عليها رغم انه كان على بُعد أيام من الانتخابات الاميركية، واعتقد ان الرئيس بوش اتخذ موقفاً سليماً وشجاعاً ولصالح الولايات المتحدة الاميركية ولصالح السلام في الشرق الاوسط وأخيراً لصالحه الشخصي عندما تتم الانتخابات القادمة بعد ان حقق من الانجازات الكثير على مستوى العالم وآخرها النجاح والانتصار في حرب الخليج.

جذور الفكر العربي المعاصر
أي دور للفكر العربي غداً ؟
انطباعات أولية

بقلم الشاعر : محمّد القيسي

عقد في المغرب، مهرجان أصيلة ما بين ٢ ـ ٨ آب الماضي . وشمل المهرجان على ندوة : الفكر العربي المعاصر . أي دور للفكر العربي غداً واستمرت مابين ٦ ـ ٨ آب ، باشراف الاستاذ لطفي الخولي . وشارك فيها عديد من المفكرين والمبدعين العرب . و«الاهالي» تنشر المداخلة ـ الورقة التي قدمها الشاعر محمد القيسي وكانت مدار مناقشة واهتمام لدى الحضور :

(١)

هذا سؤال في هيئة جواب يتساءل . فهو ينطوي على معنى مضمر . معنى نقديّ لمسيرة هذا الفكر نفسه . كأنه يقول لنا اغترابنا الأكيد . يقول اغتراب الفكر العربيّ . وهو اغتراب يصرخ به الواقع أصلاً . وتنوء به السنوات كلّها . فما نعيشه الآن . ليس إلاّ مؤشراً نادراً لأزمة هذا الفكر . المتمثلة في تناقضه المتجسد في مراوحته بين نموذج الماضي ونموذج المستقبل . بين ماضويّة راسخة ومستقبليّة هلاميّة بلاملامح أو أسس واقعية . مُنشغلاً عن كلّ ما يؤسس ويجدد ويثير الحيوية في الذات العربية التي طال ليل انتكاسها . وامتدّت في الخيبة قروناً . وهو سؤال إنا ما تأملناه قليلاً وجدناه يتصبب حيرةً وقلقاً وإحساساً طافحاً بالمرارة . حتى أنّ سطح الحياة العادي يفضح ببساطة أنماطاً كاملة من التفكير العربي . ويؤشر إلى حجم الخسارة في الواقع والقصور الذي انتاب العقل العربي حدّ التغيب والإلغاء .

ذلك أن فكراً . مطلق أيّ فكر حين ينبتّ عن الواقع . ولا يتصدّى لتحليله نقدياً ويمسك به وعياً ومعرفة . سيفقد بالضرورة دوره الحقيقي الفاعل المُغيّر . فهل أقول إنّ الفكر العربي كافة تياراته وجذوره مازال يواصل نزهة الإفتتان بنفسه وطروحاته غير القابلة لنقض ما . أو مراجعة ما . أو وقفة نقديّة ذاتية ما . رغم جملة الانعطافات الحادّة التي واجهت وتواجه الإنسان العربي . والواقع العربي على مدى العقود السابقة . أم أنّ هناك مايشير إلى قرب انفجار تناقضات هذا الفكر . أو استشراف طرائق جديدة . ورؤى تختلف عما سبق . لنرى إلى دور جديد غدا ؟ وكيف نُحدّد مواقع الخطى ما بين الكابوس والحلم . ونقيم الجديد على فرضية ماسينهار . بل كيف نجزم بمعرفة جواب ناجع لجوع هذه الاسئلة . دون امتلاك وتشريح بنية هذا الفكر ومركباته الداخلية أساساً ؟

هل يمكن القول مثلاً إنّ الواقع العربي الحالي بكلّ انتكاساته وتفتته وهزائمه . وهذه الكارثية التي نعيش ، ستمدّ الفكر العربيّ بدم جديد . وتولّد بالضرورة حزماً مختلفة من الرؤى والقناعات . مغايرة ومتباينة مع منظومة المفاهيم السابقة التي أفضتْ بنا إلى حسّ الكارثية هذا ؟ وإلى أي شيء نستند في تقرير مثل هذا التفاؤل ؟

هل نستمدّ ذلك من مشاهدتنا لمراجعة هذا الفكر لتراثه مثلاً . أو تحليله للواقع أو تساؤلاته القلقة . أو وقفته الحازمة لمعرفة نفسه . وبالتالي تحديد المسار الامثل له ؟ وكيف لهذا المسار الأمثل أن يبدأ ومن أي النقاط ؟ هل يكون جديداً بحق أم يشكل امتداداً في الزمن فحسب . هل يعود إلى خطاطاته الأولى المنسيّة ليستقرىء وجعه الراهن . ويرى إلى توفيقيته العاجزة . ويخرج عليها . متجاوزاً سلطة النموذج والأصل . أم سيواصل بحثه في تلك المنظومات الذهنيّة الجاهزة والمقترضة من حقلي التراث العربي والاسلامي او الفكر الاوروبي المعاصر . تبريراً أو تاكيداً أو دفاعاً سجالياً عن ذاته . ويواصل عماد عن تلمّس تاريخه الخاص . فلا يصنع تاريخا ؟ ذلك أنّ لاحلم النهضة كواقع ماديّ تحقق . ولا وعود الثورة اثمرتْ وأعطتْ شجرتها الخضراء . فلم نزل ندور في فلك اليباس . ونكرّس «ينبغي» ونُعلي صوت «يجب» دون اختراق واضح . وتحديد التفاصيل وما هيّة «كيف» .

هو ذا الملمح الأساسي ووجه القول للفكر العربيّ العاكس لأحوال نفسيّة ، لا حقائق موضوعية . فالكاتب العربي كان ولايزال يعبرّ عما يجده في نفسه من انفعالات ازاء الأحداث . وليس عن منطق هذه الأحداث . على حدّ تعبير محمد عابد الجابري في كتابه : الخطاب العربي المعاصر .

(٢)

اسمحوا لي الان أن اتعرض تعرّضاً لأنماط من هذا التفكير والكتابة وهي تتصدّى للأزمة الراهنة . التي عكستها الحرب الأخيرة . والتي سمّيت بحرب الخليج . أو حرب الثلاثين دولة . تكشف هذه الانماط حقيقةً . عن بنية هذا التفكير الأساسية وتهافته . والتي تشكل امتداداً واضحاً لبنية الفكر العربيّ . وصورة امينة له . هذا الفكر المستلب وعيه . والمأزوم بوجود الآخر القويّ . دون أنْ ينشغل هذا الفكر أساساً بتحليل الواقع ومعرفة نفسه أولاً .

يقول الدكتور نبيل الشريف . وهو أستاذ جامعي :

« إنّ أشرس حلقات المؤامرة الموجهة ضد الأمة . هي تلك التي تستهدف العقل العربي نفسه . فقد إتضح أنّ الأعداء لم يكونوا يحاولون فقط تقويض النظام العربيّ وتفكيك الهياكل السياسية العربي . بل كانوا يسعون إلى زعزعة ثقة الانسان العربيّ بنفسه . وبمرتكزاته الحضارية ومنجزاته في مختلف الميادين . وقد كشفت احدى وسائل الاعلام الأجنبية جانباً من المؤامرة عندما قالت إن بعض الخبراء النفسيين الغربيين توصلوا إلى قناعة مفادها ان أهم مايمكن ان يحققه العمل العسكريّ هو كسر روح الانسان العربي . واصابته بالإحباط والعمل على مصادرة قدرته على التأقلم مع ما حوله » .

ويرى الدكتور الشريف «ان الخراب الأكبر الذي يراهن عليه الأعداء يجب أن لا نسمح له بالحدوث . ويجب ان يبقى العقل العربي عصيّاً على مؤامرات أعداء الأمة . ويجب أنْ ينجو الضمير العربي والهوية العربية من المحرقة الكبيرة التي أعدّها لهما الحاقدون» .

أمّا كيف تكون النجاة . فلا يحدّدها لنا أستاذ الجامعة . بينما يرى أنّ المطلوب : «هو مواجهة هذا التحدّي الشرس الجديد بأساليب جديدة أصيلة . يكون مسرحها الوطن العربيّ على إتساعه . ويكون مداها ضمير الإنسان العربي الحرّ أينما وجد . »

تُرى ماالذي يُقدّمه لنا مثل هذا الخطاب ؟ وأيّ عقل عربي هذا الذي يستهدفه العدون من عدوانه ، ويصرخ علينا حتى يظل هذا العقل عصيّاً على أعداء الامة ؟!

أما خليل السواحري . الكاتب المعني بشؤون الارض المحتلة . فيذهب أبعد في رغائبيّة تلغي الشروط الموضوعية . وذلك في ما كتبه تحت عنوان : «عام على الانهيار العربي» قائلا :

« ٢ آب ١٩٩٠ كان يمكن ان يكون بداية لعصر عربي جديد تحتفظ فيه الامة العربي بقوة العراق وثقله الاستراتيجي . ويحتفظ فيه أصحاب النفط بثرواتهم البائلة التي يبدّدونها في تدمير الأمة وتجويعها واستمرار نهبها .

٢ آب ١٩٩٠ كان يمكن أن يكون منعطفا نحو تصالح عربي حقيقي يستجيب فيه أغنياء العرب لمطالب فقرائهم أو بعضها . ويقدمون ولو جزءاً ضئيلاً من الأموال التي منحوها لأعداء الأمة ليدمّروا بها العراق ويذبحوا بها أطفاله ويواصلوا حتى الآن بفضلها فرض الحصار والتجويع على أهل العراق »

ويستطرد الكاتب المعني بشؤون الأرض المحتلة في عاطفية تلامس اليقين . وتنقض ما سبق . قائلاً :

«لو كان ثمة عرب قادرون على حلّ مشاكلهم فيما بينهم . لو كان أهل النظام الاقليمي العربي قادة وشعوباً . على درجة من الوعي والبصيرة . تمكّنهم من تمييز أعدائهم من أصدقائهم . وما ينفعهم مما يضرّهم ، هل كان يمكن ل ٢ آب ١٩٩٠ أن يحمل للأمة العربي كلّ هذه المآسي . وكل هذه الكوارث . وأن ينحدر بها إلى هذا الدرك الذي لانهاية له في الهوان والإفلاس الماديّ والروحيّ وكلّ هذا الاحساس بالدونية والاحتقار ؟ »

أتكون الأمة العربية إذن بكافة أفرادها . قادة وشعوبا بلا وعي وبصيرة ؟ ولكن بعد قليل لايلبث الكاتب ان ينسى نفيه والغاءه لوعي وبصيرة الأمة . فيطالبنا . أو يطالب قراءه بما يلي :

«لتكن ذكرى ٢ آب ١٩٩٠ فرصة للوقوف . ولو للحظة على أطلال هذه الامة التي تغادر الآن حاضرها نحو ماضيها . وتغادرها في الوقت نفسه كل الأحلام الجميلة بمستقبل لائق بين الشعوب ولو في حده الادنى .

لتكن ذكرى ٢ آب ١٩٩٠ فرصة للصراخ في وجه النظام الإقليمي العربي الذي تآمر على العراق ويتآمر الآن على فلسطين وعلى نفسه . وعلى كلّ نسمة أمل يمكن أن تهبّ على بيداء هذه الأمة » .

وهكذا يتحدّد وينجلي ردّ الكاتب على الكوارث والسقطات التي لحقت بالأمة . في شكل مطالبة غير باهظة . وهي الوقوف لحظة كل عام على أطلالها . والصراخ في وجه النظام الاقليمي العربي . فربما يُفيق . أو تنطق الأطلال . أين إذن المخرج من الوقوف على اطلال كل شيء . والصراخ ؟ أم يريدنا الكاتب ان نظل هكذا منتظرين الوقوف والصراخ في كل ذكرى ؟ واين التحليل الذي يعتمد على استقراء ورؤية الواقع نفسه تحليلا موضوعياً لا إنشاداً حلميّاً فيه !

تلك صورة من تخبط الفكر وتناقضاته من ساحة واحدة هي الأردن . فلنتصوّر المدى التخبطيّ والتناقضي لهذا الفكر في الساحات العربية الأخرى . سواء السلفيّ منه او الماركسيّ . لنرى إلى أيّ أفق فكريّ نعبر . أفق تلبّد بغيوم داكنة لايلوح من خلفها شيء غير مصائبنا . وإنه لفكر يُعمّر في التابوت . ويتناسل في موته !

(٣)

ليعذرني مفكرونا الأجلاء . إذ أُوضح أن هذه الورقة تصدر عن شاعر . حقل شغله الأساس هو القصيدة والكتابة الابداعية . لاالفكر . وأنه يعاني أحياناً من يأس ما من القصيدة والكتابة . يأس لايدعُ الظهر إلاّ لحائط يهوي . ربما لأن الذي لا وطن له . لا تظلّ القصيدة له والكتابة إلى أبد واقيةً من الزمهرير أو القشعريرة . فالروح عرضةٌ للكوارث تتوالد . ناسجةً تاريخ الثوب والعناصر . وناشطة في محو قسمات الهوية . فأين يخفي القول وجهه . والشاعر يأسه من الكتابة ؟

ماذا نفعل إذن لنرى روحنا هادئة . ونرى إلى هواء غير معدنيّ . بلا أنفاق وحصص مُخصّصة . ماذا نفعل لدرء الخسارة . وقد غدا كل شيء مُفرغاً من أيّ جاذبية تشدّ الآخر . أو تثيره . أو تدفعه نحو لهيب الأسئلة ؟ هكذا تُدفع الكتابة إلى اغترابها .

الا ترون أنْ لا القصيدة أو الفن عموماً . لا الأيديولوجيا بتنوّعها وتعارضاتها . لا المجازر . أو سلب الأوطان والأرض . لاتجريد الفلسطينيّ من سلاحه الأخير . أو تسليمه إلى الأنظمة القمعية . لاعويل الإنتفاضة الخفيّ . لكن الملموس والمسموع . لا ايّ شيء هذه الأيام يحدث هزّةً . أو يبرق غضباً وحميّة في الصدر العربي . لاشيء ينخزُ إلية هذه الشوارع العربية لتفزّ وعولها . وتخطو شبرين إلى أمام . تهيُّباً أو استعداداً . فما الذي جرى لنا في الربع الأخير من قرن الكارثة هذا ؟!

إنّ الأفق يكلحْ . والناس يغمضون الجنبات . يضمّون عوزهم ومساء حيرة القلب والأكباد . لقد خُذل الشارع والناس . خُتلوا من البرنامج إلى الممارسة . مروراً باحلامهم الصغيرة . وتناى . مفكرين وكتاباً وشعراء . وتناى الحركةُ والدعوة والحزب . وتناى على نايها الدولة . لماذا يميع كلّ شيء ؟ هل كان العمر أكذوبة . والنشيد شباكاً محكمة . كان الأيام والأحلام ما كانت إلا فخاخاً لنا ومصائد . ولماذا نذهب في الكتابة . وكاننا منذورون منذ البدء لهذا الزواج . زواج العزلة ! فأيّ الصكوك إذن تُنجينا من الرجم الذي نفعله فينا . وأيّ اعتراف طويل يكفي لنتحدث عنّا !

والآن . وفي وقفة أشبه بوقفة ابن خلدون القديمة كشاهد على تراجع الحضارة العربية الإسلامية ونهوض الغرب . أقف امام انهيارات الحاضر العربية المفجعة . وتقويض أحلامه . طارحاً هذا التساؤل الشعري علينا :

ماذا يفعل الكاتب والكاهن هذه الأيام
أمام غموض الرؤيا
هل يسرد التاريخ ويقلق الماضي في قبره ؟
الحيطان تتهاوى على الورق
واللسان معقود
البكارات انتهتْ
فماذا يفضحُ لغده الآتي
حتى يتعلّم الأولاد ؟!

وإذا كانت وقفة ابن خلدون قد امتدّت كلّ هذه القرون حتى هذه اللحظة . فما الذي يكون عليه الغد ؟ كم ستطول وقفتنا نحن . وفي أية وجهة يذهب الفكر العربي ليرى إلى دور له ؟

الحق . أنْ ليس لديّ إجابة . أو لعلي حاولت .

إصدارات

العدد الحادي عشر من «الجذور»

صدر مؤخراً عدد ايلول من مجلة «الجذور» الشهرية الاسلامية، وحفل بالعديد من الموضوعات والدراسات اضافة الى الابواب الثابتة في المجلة.

المشرف العام على المجلة الاستاذ غازي الحسيني وتحت عنوان «محمية الكويت» . هاجم الدعوات الكويتية الموجهة للولايات المتحدة لاقامة قواعد فوق اراضيها معتبرا تلك مخالفا لشرع الله ويتعارض والمصلحتين العربية والاسلامية.

وتحت عنوان «المآتم سوفياتي والرابحون عرب» كتب الاستاذ فتحي سلطان في افتتاحية العدد أن الصهيونية ستبقى الأنشط والأذكى في استثمار ويلات الشعوب والكوارث التي تحل بالدول.

بقعة من السواد

قصة : زهرة عمر

[illegible]

أنا عاجزة تماماً . . أعوض عن احساسي بهذا العجز الكامل والتافه، بخيالات مجنونة انتقم فيها لانسانيتي المهدورة . . لحريتي المغتصبة. لارادتي التي روضت منذ الولادة حتى تحولت الى قطع من روث البهائم لا تفيد في شيء . . يخيل الي ان تلك الاوراق الناعمة التي في المراحيض أكثر جدوى من ارادتي المسية تماماً.

وذلك الكائن الذي ليس الا كتلة من الاسمنت والجص والحديد . . ذلك الكتلة من البراز . . لم تجد معه توسلاتي ولا دموعي ولا صراخي بأنني لا أحبه. لم يتزحزح عن رغبته في الزواج مني . . بل يبدو أن رفضي قد زاد رغبته في إخضاعي.

أتمنى أن أربط يديه وقدميه، أشل حركته . . ثم أبدأ ببطء وخز جسده المدهن حتى تنتشر الدماء كذرات رمل ناعمة عجيبة على كل جسده . . ثم اطلق جيشاً من النمل يبدأ الزحف بين تلك الوخزات التي تثقب جسده كالمنخل . . ثم يبدأ بانتزاع اللحم ذرة فذرة . . الى ان تتحول كتلته الضخمة هذه الى هيكل عظمي نقي لا تلوثه ذرة من اللحم أو الدهن الذي يحشو جسده بطبقات . . عندها سأتبرع به الى كلية الطب ليتعرف طلاب المعرفة وطالباته، على كيفية تركيب الهيكل العظمي للانسان . . هذه الكتلة من التسلط والأنانية التي لا تصلح لأن [illegible]

الجزار . . البؤرة المتأججة الكراهية الى صور وتخيلات محمومة خرساء. الثياب البيضاء التي يعلقونها على جسدي لفائف الكفن. أرى موتي ولا أقوى على رفضه. وتشتعل الكراهية فتتحول الى صور وتخيلات محمومة، تتقاذفني كحمم البركان ولكنها لا تطل من داخلي . . أولهم يحمل وجه أبي والثاني ذاك الذي يقال انه زوجي. اما الثالث فانها تلك الشاه المذعورة الخانعة العاجزة انها أمي.

اربط اربط ارجل الزوجين معاً بلا مبالاة . . غير مكترثة بنظرات التوسل والجزع في عيونها . . ثم امسك بالشاه أقذف بها أمام الزوجين من الاعين المذعورة على اللوح الذي أمامي ثم امسك بالسكين اقطع الرأس الدماء تطرطش من حولي كرذاذ من المطر الغزير ثم اقطع الاطراف امزقها واكوم بها امام الخروفين العاجزين امامه تماما . . [illegible]

ببطء وأكومه امام الأخر. كلاهما حي . . والرعب والألم الأخرس ينطلق من أعينهما كالنيازك المحترقة في الفضاء اريد للكبش الثالث ان يتحمل آلام وخوف وعذاب العالم كله .

لا جدوى من كل هذه الخيالات المحمومة . . أمي تنتظر المنديل المنقع بالدم عند الباب لتحمله الى والدي. فيرفعه شراعاً أحمر يفاخر به العشيرة والقوم. انه الفحل القادر على صون «عرضه» نقياً لم يخدشه. إثم بشري . . .

الرجل معي في الغرفة المغلقة . . فماذا أفعل انا الضحية المحاصرة بخناجر الجزارين .

أنا في أحد المعابد القديمة. أضحية تقدم لأحد الآلهة القساة العتاة ليرضى عن رب العشيرة. وكبيرها فيكرمه. ويزيد وزن أرضه وزرعه وحلاله. والاضحية تقدم الى عقرب كبير هائل . شديد السواد . . كما الليل . شديد الشره . . [illegible]

هذه الثمرة الآثمة . . هذا ابن السفاح. بشرعية ناموس المجتمع . . المحرم بقانون الطبيعة . . كيف سيكون . . انه صغير صغير . . ضعيف . . لا يقوى على شيء. انه تكون من دمي . . كبر في رحمي . . فليكن مهما كان فهو عزائي.

يا للرعب . . انه سوط آخر يضرب وجودي . . لا استطيع ان أتأخر بتلبية أي من واجباته لحظة واحدة . . .

لاحظت اليوم عندما شح الحليب قليلا في ثديي انه انتفخ، وازرق. وبدت عيونه حمراء مستديرة وجفونه مزرقة وهو يحدجني عندما كان يرضع . انه يكبر. وأنا أضمر. انه في حاجة مستمرة الى المزيد من الحليب . . أكاد لا أقوى على إشباعه. عندما أقصر عن تلبية رغباته . . لا أعرف لماذا أتخيله بصورة أبيه في ليلة تكونه . . عندما بدا انه [illegible]

يسحقه، وبين احاسيسي انه الوحش القاتل القاسي هو فلذة كبدي. احسست أنني غير قادرة على تحمل ذلك التنازع والصراع الذي مزقني نصفين وشطرني بكل قساوة شطرين . . الرعب والخوف . . البحث اليائس المستميت عن منفذ للخلاص . . التفكير بمواجهة هذا الخطر القاتل والخلاص منه . . الاشفاق على هذا الوحش السام الذي هو جزء مني . . لقد تغذى بحقدي، ونما بكراهيتي. فحملهما كسمات الاجنة الوراثية . . هل هو جلادي أم ضحيتي؟ . . ام ان كلينا يحمل النقيضين . . انه ابن كراهيتي وحقدي . . انه ابن استلابي وخضوعي . . .

مددت يدي الى هذا الوحش السام القاتل . . كان جزعي واشفاقي اكبر من خوفي فحملته، ورفعته الى صدري . . واعطيته يدي . . أهدابه الشوكية تخزني . . وكلاباته متحفزتان للنهش . . وذيله المعقود فوق رأسه بتأهب يتعقد بالسم.

سورة الغضب بدأت تهدأ في عينيه المحمرتين . . رويداً رويداً بدأ يهدأ، وعاد الطفل الصغير المسكين المستسلم لعناية أمه.

هذا الصغير المتوحش امتص آخر قطرة من الحليب . . لم يعد لدي ما يكفي لاشباعه وهو يرفض أي غذاء بديل . . أعرف أنها النهاية . . فلتكن . . لم أجد [illegible]

جدوى. ولا استطيع حتى الصراخ . . ولا الرفض . . هذا مصيري . . فلتأت نهاية الطقوس.

عندما أتت النساء لتغسيلها وتكفينها قالت احداهن بعد انتهاء المهمة بأسى: كم كانت بيضاء ناصعة . . وكأن الموت لم يلمس جسدها . . ـ كانت جميلة وكأنها عروس في ليلة زفافها . . ـ كانت عيناها مسبلتين في نصف اغماضة . . وكأن أحلاماً ورؤى جميلة تداعب جفنيها اللذين يرفضان الانطباق . . ـ كانت بقايا ابتسامة ترتعش على شفتيها، كومضة . . كارتعاشة الضوء في آخر المساء . . ـ كان وجهها مضيئاً كوجه قديسة . .

ـ يا للسماوات . . هل رأيتن: . .

عندما أتى ابنها وزوجها لوداعها وبكيا . . فتحت عينيها وومضتا كقنديلين مضيئين في عتمة حالكة . .

ـ كلا . . كلا . . كانتا تشتعلان بغضب العالم . . انتن لم تلحظن . . نظرت الى ابنها ثم الى صورة امها المعلقة على الحائط . . وكان عتب لا يوصف يحترق في مقلتيها . .

ـ لقد فتحت عينيها وحلقت في السقف للحظة . . ثم امتلأتا ـ ويا لهول العالم كله ـ بالدموع . . فاغلقتهما على دموعها ثانية. ولهذا ظلتا مضيئتين كالشعلة.

ـ ولكن يا للغرابة . . من مكن [illegible]

هكذا من الأصل



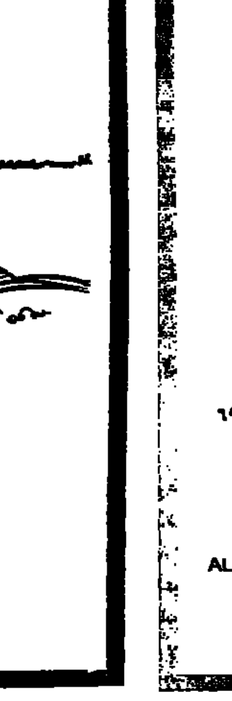
الأهالي

جريدة أسبوعية سياسية - جامعة

السعر (٢٠٠) فلس اردني - الدول العربية
- نصف دولار او ما يعادله اوروبا وامريكا: دولار واحد.
هاتف ٦٩١٤٥١ ٦٩١٤٥٢ - ص.ب ٩٩٦٦ - فاكس ٦٩١٤٥٢

الاعلانات:
يتفق بشأنها مع الادارة
تصدر صباح كل أربعاء عن

ALAHALI CO FOR PUBLISHING & DISTRIBUTION LTD.
PAPYRCS BUILDING - 6, Themistoklis Dervis Str.
P.o Box: 4185 - NICOSIA, CYPRUS.



الديمقراطية الفلسطينية المتجددة بإرادة الشعب.. هي الحل

كانت الظاهرة الديمقراطية الفلسطينية مضرباً للمثل لجميع حركات التحرر العربية المطالبة بتكريس الديمقراطية في بلدانها. ومبدأ تقبل «السلطة» الفلسطينية لظاهرة التعددية السياسية والحزبية في الكيان الفلسطيني (منظمة التحرير) وما يتبعه من تعايش وتآلف فيما بين الفصائل والاحزاب الفلسطينية داخل الاتحادات والمؤسسات الشعبية، كان محل اعجاب شعبي عربي وفي العالم الثالث.

الحكومات العربية، وحكومات دول العالم الثالث، كانت ترد على المطالبات الديمقراطية التي كانت تقارن وضع هذه البلدان بمنظمة التحرير، بالقول: «الامر هنا يختلف، فهذه «ثورة»، وحركة تحرر وطني» وليست دولة.. «ولأنها كذلك، فهي بالضرورة بحاجة ان توحد كل«قواها في معركتها المصيرية لتضمن سر البقاء والاستمرار».

ويثبت الآن، ان الديمقراطية كمبدأ وممارسة هو الحل الوحيد. سواء «للثورات» أو «حركات الضغوط والابتزازات. والجميع بحاجة للبحث عمن معه وتقليص صراعاته الجانبية.

ولكن، حتى لا يتم قيادة المركب (سواء في الثورات وحركات التحرر أو الدول) باتجاه واحد، يمكن ان يكون خطيراً أو مدمراً، وحتى لا يتم «قمع» الاتجاهات الاخرى أو«اسكاتها» تحت دعاوى «الوحدة» و«طمس التعارضات الجانبية»، والانتهاء باغراق «المركب»، فان الديمقراطية مطالبة بان تنزل الى مستوى الشعب لتحصين الاتجاه العام أو«المحصلة السياسية» من الانحراف المستند الى قرار «الفرد» أو«المجموعة الواحدة» أو«الرأي الواحد» أو«السلطة ذات اللون الواحد».

المطلوب ان تنتقل الديمقراطية الى أدنى.. الى قواعد صانعي السياسة وقادة اتجاهاتها من فعاليات ومؤسسات وقوى وأحزاب. المطلوب ان لا تقتصر الديمقراطية على الجانب السياسي الفوقي، بل ان تتخذ لنفسها اتجاها يضمن «المشاركة الشعبية» في صنع القرار. أي الديمقراطية الاجتماعية والجماهيرية.

وهذا المنحى هو منحى موضوعي بالضرورة. فحين تستشعر القطاعات الجماهيرية ان ثمة خللا ما في عمل القيادة السياسة، أو ان هناك قرار أو توجه أو سياسة جديدة تغاير ما كان محل اجماع وتنذر بالحاق اضرار شتى بالمصلحة الوطنية العامة أو المصيرية، فان قاعدة الفعاليات والقوى والمؤسسات والدول والتي هي ببساطة: جماهير الشعب، تبدأ غالباً برفع صوتها اما احتجاجاً، أو نقداً، أو مطالبة. وعندما تصطدم هذه الجماهير بما يقيد حركتها، أو يحجب صوتها، أو يعيق ارادتها من ان تدخل (ولو بشكل غير مباشر) «للمطبخ» السياسي الذي يقره، فانها (اي الجماهير) تبدأ (أو تواصل) تنظيم نفسها وتنظيم ادائها لدور أكثر رقياً الى ان ينتهي الامر بفرض رأيها بشكل حاسم.

ولأن الديمقراطية الفلسطينية كانت وما زالت تعبر عن حالة أصيلة.. دفع شعب فلسطين في سبيل تواصلها وسيادتها عشرات الالاف من الشهداء ومئات الالاف من الاسرى والجرحى والمصابين والمتضررين، فانها لا يمكن، بل يستحيل ان تفقد مكانتها ودورها ووظيفتها باعتبارها سلاح الشعب الرئيسي في ضبط الوجهة السياسية للعمل النضالي العام (المحصلة أو القرار) على ايقاع مصالح الشعب واهدافه الوطنية.

ولأن الديمقراطية الفلسطينية هي ظاهرة أصيلة، ونظراً للتباين الذي أصبح الآن واضحاً جداً بين الاتجاه العام الذي يتم رسمه في «المطبخ الرئاسي الفلسطيني» وبين الاتجاه الذي ما زالت القاعدة (جماهير الشعب) متمسكة به والذي هو ليس أقل من الثوابت المصيرية المعروفة: «وحدانية التمثيل واستقلاله.. حق العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة على أرض فلسطين»، فان هذه الديمقراطية الفلسطينية اتخذت لنفسها منحى اضافياً جديداً لا يمكن الا ان يترك أثره البليغ على حاضر ومستقبل القضية الوطنية، ان ليس اليوم فغداً.

هذا المنحى، تجسد في نقل العمل السياسي الى وسط هذه الجماهير نفسها. في هذا السياق جاءت عريضة الربع مليون فلسطيني في الشتات (سوريا، لبنان، الاردن وبقية البلدان) وعريضة الشخصيات والفعاليات والمؤسسات الفلسطينية في الداخل (حيث يتعذر جمع التواقيع الجماهيرية) لتشير الى ان جماهير الشعب الفلسطيني.. قواه الفعالة الصلبة الملتزمة.. مؤسساته ومخيماته وفعالياته وشخصياته، قد قررت الانتهاء من ظاهرة.. «البت بكل شيء في الغرف المغلقة» وفي الكواليس الرسمية القيادية».

لا بديل اذن لتجدد الديمقراطية الفلسطينية، وانتقالها الى طور جديد يستعيد زخم المشاركة الشعبية والرقابة الشعبية على سير «المركب». ويخطيء كثيراً من يظن ان الصوت الشعبي يمكن «لفلفته» أو«اسكاته» أو حتى التحايل عليه. فالامور جد واضحة. وأعين الجميع مفتوحة.

ان الديمقراطية الشعبية الفلسطينية سوف تتطور: اساساً في المناطق المحتلة، وكذلك في الشتات. ومن يعتقد ان الشعب الفلسطيني قد «تعب من النضال»، و«انهكت قواه» وان أوان الاستراحة قد حان، فان عليه التدقيق بمصادر معلوماته جيداً. فقد تكون قناعته هي فقط التي تعبت، وسيكتشف انها لا تمثل في جسم الشعب الفلسطيني شيئاً يذكر. اما بقية الشعب.. أغلبيته الساحقة، فان عريضة الربع مليون وعريضة الداخل، وجميع الاستفتاءات والاستبيانات، وعدد الشهداء المتزايد يومياً تقول عنه شيئاً آخر تماماً.

فهل يسمع السامعون؟ نأمل ذلك، والا فان المسار لن يعدو ان يكون الا مسار «القلة».. «النخبة المعزولة».. واما الشعب، بملايينه فسيكون له رأي آخر.

مصطفى أبو سالم

عدسة: محمد أبوعزيش









لقطات من لقاء الفعاليات الوطنية والشعبية في مخيم البقعة والذي عرض فيه ممثلون من مختلف المخيمات الفلسطينية في الأردن العرائض الموقعة من ٩٣ ألف مواطن يطالبون بالتمسك بالثوابت الوطنية وعرائض موقعه من كل مخيم تحتج على طريقة التمثيل التي أقرت للمجلس الوطني الفلسطيني

مقابل ١٠٥ ملايين دولار

سلاح المهندسين الامريكي يرمم قاعدتين عسكريتين كويتيتين

واشنطن - الاهالي حصل سلاح المهندسين في الجيش الامريكي على تعاقد مع الحكومة الكويتية (قبل ايام) بقيمة ١٠٥ ملايين دولار مقابل ترميم قاعدتين (احمد الجابر) الواقعة في الصحراء غربي مدينة الكويت، (وعلي السالم) الواقعة الى الشمال من المدينة.

وقال متحدث باسم الجيش الاميركي لراديو صوت اميركا ان الهدف هو تشغيل القاعدتين خلال الاشهر القادمة. ولكن عودتهما الى العمل بصورة كاملة لن تحدث قبل عامين على اقل تقدير.

واضاف المتحدث يقول ان وحدات سلاح المهندسين في الجيش الاميركي، المتواجدة حاليا في منطقة الخليج العربي والسعودية سوف تبدأ عملها في هاتين القاعدتين مع مطلع الاسبوع المقبل.

وقال ان هذه الوحدات ذاتها كانت قد اشرفت ايضا على اعادة التيار الكهربائي وامدادات المياه الى مدينة الكويت بعد ان دخلتها قوات التحالف.

ضباط أمن من «دولة اسلامية» يتدربون في اسرائيل

نيقوسيا - الاهالي - خاص - كشفت مصادر مطلعة لمراسلنا في نيقوسيا النقاب عن ان عددا من ضباط الامن الاجانب من دول صديقة لاسرائيل بينهم اربعة ضباط من دولة اسلامية قد تم تخريجهم في تل ابيب الاسبوع الماضي وذلك بحضور رئيسي المخابرات العامة الاسرائيلية «الشين بيت» و«الموساد».

من جديد.. الجزائر.. بعد العراق!!

الاستخبارات الغربية تتهم الجزائر بالسعي لامتلاك قنبلة نووية

اعربت مصادر استخبارية غربية مسؤولة عن قلقها ازاء عملية بناء المفاعل النووي الجزائري على بعد ٣٠٠ كيلومتر من العاصمة الجزائرية والتي من المقرر ان تستكمل قريباً.

وقال راديو صوت اميركا ان المعطيات التي تجمعت لدى الاستخبارات الغربية تفيد بأن المفاعل النووي الجزائري سيستخدم لاغراض عسكرية، وانه يشبه مفاعلا صينيا بامكانه انتاج ما بين كيلو غرامين واربعة كيلوغرامات من مادة البلوتونيوم في غضون عام واحد.

واضافت هذه المصادر ان معارضة الجزائر للتوقيع على الميثاق لمنع نشر الاسلحة النووية تزيد من الاعتقاد بان الجزائر تسعى للحصول على قنبلة نووية.

وقال الراديو ان هذه الانباء وصفتها مصادر دبلوماسية اميركية واسرائيلية بانها مثيرة للقلق بسبب الوضع الداخلي غير المستقر في الجزائر «على حد زعم الراديو» وبسبب زيادة قوة الجهات الاسلامية المتطرفة هناك.

(٦٣٪) من الاميركيين يؤيدون اسرائيل

واشنطن - الاهالي - اظهر استطلاع للرأي اجرته احدى المؤسسات الصحفية الاميركية ان ٦٧٪ من الاميركيين الذين شملهم الاستطلاع يعتقدون بأن على الفلسطينيين اختيار ممثلين «معتدلين» للمشاركة في مؤتمر السلام الاقليمي بدلا من منظمة التحرير الفلسطينية.

اما الاسئلة التي تطرقت للنزاع الاسرائيلي - العربي والاسرائيلي الفلسطيني فقد افادت بأن ٦٣٪ من الاميركيين يؤيدون اسرائيل. كما اعرب ٤٤٪ من الاميركيين عن تأييدهم المطلق لاسرائيل!!.